مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثالث والعشرون
شوال ١٤٤١هـ

الجزء الثالث

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu. edu.sa

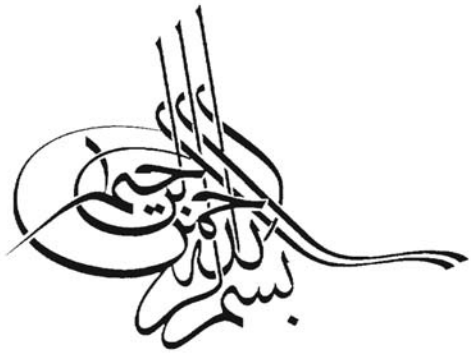
بسم الله الرحمن الرحيم

فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية
وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية

د. محمد سعد الدين أحمد القاضى
قسم التربية الخاصة - كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية

د. محمد سعد الدين أحمد القاضي
قسم التربية الخاصة - كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١١ / ٣ / ١٤٤٠ **تاريخ قبول البحث: ٢٠ / ٦ / ١٤٤٠هـ**

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة البحث من (٢٨٠) طالب وطالبة بقسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وطبق عليهم مقياس فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية من إعداد الباحث. وقد أظهرت نتائج الدارسة أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية كان مرتفعا لدى أفراد عينة البحث، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة في فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة في فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية تعزى لمتغير المستوي التعليمي، كما كشفت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات الإبداعية - المرونة المعرفية –المتغيرات الديموغرافية

المقدمة:

يُعد الإبداع مطلباً ضرورياً من متطلبات العصر، وأصبح يُقاس تقدم كل مجتمع بمدى قدرة أفراده على الإبداع والتميز والتقدم، وفاعلية الذات الإبداعية عنصر حيوي وهام للإبداع ومصدر من مصادره. فطبيعة الإبداع والتميز والابتكار تتطلب مستوى عال من الإصرار للتغلب على العقبات. وعليه أصبح يُحتم على النظام التعليمي في أي مجتمع أن يهدف إلى تنمية مهارات الإبداع والابتكار وفاعلية الذات الإبداعية لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

تُعد فاعلية الذات الإبداعية من أهم عوامل التحفيز لإيجاد الإبداع وهي تشير إلي معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية لتعبئة الدافع، والموارد المعرفية، ومسارات العمل اللازمة لتلبية مطالبه والخروج بنتاجات جديدة (Chin,2013).

تُعد المرونة المعرفية من المهارات الأساسية في التفكير الإبداعي، والتي تتطلب التدريب والممارسة لتفعيلها عند الطلاب. ولأن المرحلة الجامعية من المراحل الأساسية في تكوين شخصية الفرد وصقلها، إذ يتعرض الفرد فيها لمواقف وقضايا مختلفة، تصقل شخصيته المستقبلية، وتتطلب منه اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

فيري Tierney&Farmer(2002) أن فاعلية الذات الإبداعية هي عامل سلوكي تحفيزي كبير للاستمرار في عملية حل المشكلة الغامضة والصعبة، وإنتاج طرق إبداعية مبتكرة من خلال اعتقاد الأفراد بأن لديهم القدرة للوصول إلى النتائج الإبداعية عند تنفيذ مهمة معينة . كما بين Tan, Ho,Ho

Ow& (٢٠٠٨) أن فاعلية الذات الإبداعية ضرورية للطلبة، لما لها من تأثير على نجاحهم وقدراتهم ودوافعهم في المواقف التعليمية، ورفع مستواهم التعليمي، فهي بمثابة تعزيز لمستوى المثابرة لدى الأفراد. فالشخص الذي يمتلك فاعلية ذات إبداعية مرتفعة يستخدم عناصر معرفية كثيرة تتضمن البحث عن المعلومات واستدعاءها من الذاكرة ومعالجتها، والقيام بمهارات معرفية وعقلية وإبداعية، والقدرة على حل المشكلات بطرق إبداعية متنوعة.

وأشار Beghetto (٢٠٠٦) إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من فاعلية الذات الإبداعية أفضل من غيرهم في جميع المواد الدراسية فهم أكثر مشاركة في الأنشطة، وأكثر التحاقا بالجامعات وأفضل تكيفاً. وأشار ديفنز(٢٠١١) أن هناك مجموعة من العوامل التي تساهم في تطوير الذات الإبداعية لدى الطلبة ومنها دوافعهم الإبداعية، واستخدام مهارات التفكير وتوليد البدائل والأفكار وإنتاج المعرفة بطريقه جديدة وغير مألوفة، واتجاهاتهم الإبداعية، وتعلمهم للأساليب السليمة في التفكير الإبداعي، وإشراكهم في أنشطة تتطلب توظيف هذا النوع من التفكير.

وذكر Hsu,Hou &Fan (٢٠١١) أن الأفراد ذوو فاعلية الذات الإبداعية المرتفعة لد يهم ثقة في قدرتهم على الأداء الإبداعي والإنجاز، وكلما حصل الفرد على المكافآت والمعونات التي تشجيعهم على الإبداع، أصبح هؤلاء الأفراد أكثر دافعيةً للأداء الإبداعي، وأكثر ثقة في نتائج جهودهم، وبالتالي فإن المكافآت الجوهرية ستكون فعالة في توليد الأداء الإبداعي للأفراد ذوو فاعلية الذات الإبداعية المرتفعة، وعلى النقيض فالأفراد ذوو فاعلية الذات الإبداعية المنخفضة لديهم اعتقاد متوقع بانخفاض قدرتهم على أداء المهام

الإبداعية بنجاح حتى عندما يبذلوا مجهوداً كبيراً، ومع توقع انخفاض جهودهم نحو الأداء الإبداعي، فهؤلاء الأفراد يعتبرون أن المكافآت المخصصة للإبداع تشكل تهديداً لهم لكونهم لا يستطيعون الأداء.

وذكر خضر(٢٠٠٨) أن الطالب المفكر والمبدع يقوم بعدة أدوار في وقت واحد عندما تواجه مشكلة أثناء الموقف التعليمي، حيث يقوم بالتخطيط، والنقد، ومراقبة التقدم، والخيارات المتعددة، وتوليد الأفكار الجديدة، وتنظيم خطوات المشكلة، ونقل المعرفة إلى المواقف الجديدة، وبذلك يكون مفكراً ومبدعاً ومنتجاً ومتميزاً بالمرونة المعرفية.

وذكر عبدالكريم وإبراهيم(٢٠١٥)أن المرونة المعرفية هي محور المهارات الإبداعية باعتبار أن الإبداع ليس فقط القدرة على توليد أفكار جديدة، وإنما القدرة على مواجهة مشكلات جديدة، وكيفية التعامل معها بطرق وأفكار إبداعية. وأشار كلاً من (Canas ,Fajardo & Salmeron 2005) إلى أن المرونة المعرفية هي القدرة على تغيير الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة الظروف الجديدة وغير المتوقعة في البيئة، كما بين أن للمرونة المعرفية والقدرات العقلية تأثيراً قوياً على زيادة التحصيل الدراسي وانخفاضه.

والمرونة المعرفية بعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية، فهي تتقبل التغير المفاهيمي والمثابرة في إكساب أنماط جديدة من السلوك، والتخلي عن أنماط أخرى قديمة وثابتة وتتضح المرونة المعرفية في استخدام الفرد للخيارات والبدائل الخاصة بموقف والقدرة على التكيف في مواجهة الظروف وتوليد البدائل والأفكار وإنتاج المعرفة بطريقه جديدة وغير مألوفة. فهي قدرة معرفية

عقلية ترتبط بمهارات التفكير وحل المشكلات، وإعادة تشكيل الأفكار السلبية بشكل ايجابي (Martin , Anderson & Thweatt, 1998).

ولهذا كان الاهتمام بإجراء هذه الدراسة، حيث العناية بفاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية لدي طلاب الجامعة، مما يساعد علي تنمية المجتمع وتقدمة.

* * *

مشكلة البحث

تُعد الجامعات من أهم المقومات الحضارية للدور الذي توليه في تطور المجتمع وتقدمه، فهي القناة الرئيسية لإنتاج الكوادر المؤهلة علميا وعمليا لتحقيق الازدهار الاقتصادي والحضاري والتكنولوجي .

إن ما تسعي إليه الجامعات هو تنمية الجوانب المعرفية والثقافية والوجدانية والنفسية لدي الطلبة، **لذا** تعد المرحلة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية، لما لها من دور رئيسي في صقل شخصية الطالب وتحديد مستقبله الوظيفي واتخاذ قراراته ووضع أهدافه بنفسه، ولهذا قد يواجه الطالب في المرحلة الجامعية العديد من الصعوبات والتحديات وعدم التكيف مع متطلبات الحياه بشكل عام، فهي مرحلة استكشاف وتعلم وبحث عن الذات وتميز وإبداع، ولهذا يجب تشجيع الطلبة على استخدام مهارات المرونة المعرفية وتنمية الذات الإبداعية للتغلب على الصعوبات التي تواجههم، ومساعدتهم على إطلاق إمكانياتهم وقدراتهم المعرفية والإبداعية من أجل بناء شخصيتهم وتحديد مستقبلهم المهني وتكيفهم في مواجهة الظروف المختلفة ورفع مستواهم الأكاديمي.

حيث أكد Petri & Govern (2004) أن معتقدات الطلبة حول فاعليتهم الذاتية منبئات مهمه في نجاحهم الدراسي وتعديل طرق تفكيرهم وزيادة تحصيلهم الدراسي، كما أشار إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب وطريقة تفكيرهم وتنظيمهم للمعرفة ومعالجتها وتحصيلهم الدراسي.

وذكر Beghetto(2006) إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من فاعلية الذات الإبداعية أكثر مشاركة وتكيفاً في الأنشطة وأكثر التحاقاً بالجامعات وأفضل من غيرهم في جميع المواد الدراسية وفي تحصيلهم الدراسي، كما بين أن هناك علاقة إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية وقدرة الطلاب على الإتيان بأفكار جديدة وإنتاج حلول إبداعية متنوعة وقدرتهم على حل المشكلات.

ويري Jeng ,Hsu , Xie & Lin (2010) أن تعليم التفكير الإبداعي والإتيان بطرق غير مألوفة في عملية التعليم، يؤدي إلى تنمية القدرات الإبداعية وتحسين فعالية التعليم وزيادة التحصيل الدراسي، وذكر أحمد الزعبي (٢٠١٤) إلى أن فاعلية الذات الإبداعية لها تأثيراً كبيراً في سلوك الطلبة ودوافعهم ومهاراتهم الإبداعية وطريقة تفكيرهم وعملياتهم المعرفية ومعالجتها. كما أكدت دراسة Rebelo (1996) أن هناك علاقة إيجابية بين المرونة المعرفية والتحصيل الدراسي.

وأوضحت دراسة Carvalho & Amorim (2000)إلى أن هناك علاقة بين المرونة المعرفية وعمليات الفرد المعرفية من(انتباه وتذكر وتفكير)، وأن التدريب على المرونة المعرفة أظهر تحسناً في مستوى الطلاب وقدرتهم المعرفية والقدرة على نقل المعرفة إلى المواقف الجديدة والغير المألوفة وتوليد أفكار جديدة، كما أشار إلى أن التعلم القائم على المرونة المعرفية سيترك أثراً فعالاً في عملية التدريس وزيادة في التحصيل الدراسي. وأشارCanas ,et.al (2005) في نتائج دراستهم إلى أنه كلما استخدم الأفراد استراتيجيات التفكير المختلفة

في حل المشكلات كلما أنعكس ذلك إيجابياً على تحسن مستوى المرونة المعرفية لديهم.

كما أكدت دراسة الفيل(٢٠١٤) إلى أن هناك علاقة بين المرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى الطلبة، كما أوصى بضرورة استخدام المرونة المعرفية نظراً لتأثيرها على عملية التدريس وانعكاسها الإيجابي على التحصيل الدراسي. ومن خلال الاستشهاد بالدراسات السابقة يلاحظ اتفاقها على أهمية متغيرات الدراسة في العملية التعليمية وأثرها على نواتج التعلم وطرق تفكيرهم وزيادة التحصيل الأكاديمي، ومن هنا شعر الباحث بأهمية دراسة فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وفي حدود علم الباحث أن الدراسات في فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية مازالت قليله في الدراسات العربية، وبناء على ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في محاولة الاجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

ما العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في (النوع، المستوي التعليمي). **وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية ويحاول البحث الحالي الإجابة عنها :**

١- ما مستوي فاعلية الذات الإبداعية لدي طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٢- ما مستوي المرونة المعرفية لدي طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٣- هل توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٤- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزي لمتغيري المستوي التعليمي (الرابع والثامن)والنوع (ذكور وإناث) والتفاعل بينهما ؟

٥- هل توجد فروق ذات دالة إحصائياً في المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزي لمتغيري المستوي التعليمي (الرابع والثامن)والنوع (ذكور وإناث) والتفاعل بينهما؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في(النوع، المستوي التعليمي) لدي عينة من طلبة الجامعة

أهمية البحث:

أولاً : الأهمية النظرية

تنبع أهمية البحث الحالي من قلة الدراسات التي تناولت هذه المشكلة في المملكة العربية السعودية تحديداً، كما يمكن أن يقدم البحث الحالي أدلة علمية تكشف عن طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وبعض المتغيرات الديموغرافية، ، الأمر الذي قد يفتح المجال لإعداد دراسات مستقبلية في هذا المجال. كما يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية المتغيرات

التي تتناولها بالبحث والتقصي، وهذه المتغيرات هي فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية .

ثانياً : الأهمية التطبيقية

قد تسفر نتائج البحث الحالي في وضع برامج توجيهية وتدريبية للتربويين مستندة إلى فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وبعض المتغيرات الديموغرافية، وقد تفيد هذه الدراسة في تنمية فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية لدى طلاب وطالبات الجامعة. كما يمكن أن تزود المكتبة العربية بمقياس- من إعداد الباحث - لقياس فاعلية الذات الإبداعية يتمتع بدلالات صدق وثبات معقولة. كما يمكن أن يوفرالبحث أداة لقياس المرونة المعرفية، تتمتع بالخصائص السيكومترية للبيئة العربية بصفة عامة، والبيئة السعودية بصفة خاصة، واستخدامها والاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

مصطلحات البحث

فاعلية الذات الإبداعية : Creative Self – Efficacy

عرفها(Abbot,2010)بأنها معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية، وتشمل معتقداته حول تفكيره الإبداعي، بالإضافة إلى معتقداته حول أدائه الإبداعي.

وتُعرف إجرائياً : بالدرجة التي سيحصل عليها الطلاب و الطالبات على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

المرونة المعرفية : Cognitive Flexibility

عرفها (Fee, 2015) بأنها قدرة الفرد على إعادة بناء المعرفة ومعالجتها بغرض التكيف مع الظروف البيئية الغير متوقعة التي تواجه الفرد، وإنتاج وتبني وجهات نظر جديدة وحلول متنوعة حسب متطلبات الموقف.

وتُعرف إجرائياً: بالدرجة التي سيحصل عليها الطلاب والطالبات على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري للبحث

فاعلية الذات الإبداعية

تعد فاعلية الذات الإبداعية من المتغيرات المهمة التي تعمل على تقديم المساندة المفاهيمية والتجريبية من أجل تأكيد العلاقة ما بينها وبين الأداء الإبداعي، إذ تعد مؤشر على مبادرات الطلاب وشروعهم في تنفيذ المشاريع المستقلة، وقد ظهرت دلائل على وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب وتقييم أدائهم الإبداعي، وهذا من شأنه يبين أن لفاعلية الذات الإبداعية دورا مهما في توضح الكيفية والسببية التي ترتبط بها المتغيرات الفردية والسياقية بالأداء الإبداعي عند الأفراد (Mathisen, & Bronnick، 2009). وتظهر فاعلية الذات الإبداعية لتوفير المعتقدات الفعالة والقوية التي تعمل على تعزيز مستوى المثابرة لدى الأفراد . وتوجههم نحو الجهود التي تقود في النهاية إلى نمو متصاعد لثقتهم بما يمتلكون من قدرات إبداعية.(Tierney, Farmer, 2002)

وقد عرّف Bandura (1997) فاعلية الذات الإبداعية بأنها تمثل اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أداء السلوك الإبداعي بنجاح في بيئة محددة

.وعرف (Tierney and Farmer, 2000) فاعلية الذات الإبداعية بـأنها اعتقاد الفرد بأنه قادر على تحقيق نتائج إبداعية.

في حين عرفتها Phelan (2001) بأنها معتقدات الفرد حول قدرته وطاقته الشخصية الإبداعية؛ لتحقيق التحسينات والابتكارات و التغيرات المرغوبة.

ويعرف Abbot (2010) فاعلية الذات الإبداعية بأنها معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية، وتشمل معتقداته حول تفكيره الإبداعي، بالإضافة إلى معتقداته حول أدائه الإبداعي .

ويري كل من Dawley & ، Diliello, Houghton (2011) أن فاعلية الذات الإبداعية تقييم ذاتي يقوم خلاله الفرد بتقييم إمكاناته الإبداعية التي تنطوي بشكل خاص على رؤيته لنفسه بأنه جيد في حل المشكلات والإتيان بأفكار جديدة .

كما عرفها حسين(٢٠١٢) بأنها مجموعة المعتقدات التي يدركها الطالب عن نفسه، فيما يتعلق بقدرته على إنتاج أشكال جديدة من التفكير والسلوك، تؤثر على اختياره للأنشطة، ومثابرته وجهده، والاستمرار في إنتاج مخرجات تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة في مجال عمله .

وأيضا عرفChin(٢٠١٣ : 184) فاعلية الذات الإبداعية بأنها : "مدى قدرة الشخص على تنفيذ الأعمال اللا زمة للتعامل مع المواقف المتوقعة"، ووفقا لوجهة النظر المعرفية الاجتماعية فإن فاعلية الذات ليست سمة ثابتة، وإنما سمة ديناميكية، متغيرة بشكل مباشر، وترتبط بمجالات أداء معينة،

فهي مرتبطة بالعمل والانتاج والمرونة في مواجهة الفشل وضبط النفس وحل المشكلات.

في حين يري أحمد الزعبي(٢٠١٤) أن فاعلية الذات الإبداعية حالة داخلية تتفاعل مع متغيرات الشخصية، والدافعية الأخرى بالإضافة إلى النتائج المترتبة على الأداء وتمثل معتقدات الفرد حول قدرته على تفعيل مهارات تفكيره الإبداعي؛ كالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والتفاصيل بهدف الوصول إلى نتاجات إبداعية قيمة وجديدة .

يتضح من التعريفات السابقة لفاعلية الذات الإبداعية بأنها تمثل معتقدات الفرد حول قدرته الإبداعية، من حيث قدرته على التفكير الإبداعي، وقدرته على الأداء الإبداعي، كما انها تمثل التقييم الذاتي لقدرة الفرد على إنجاز المهمات الإبداعية.

وتلعب فاعلية الذات الإبداعية دورا حاسما في تعزيز الابتكار، كما يمكن تعزيزها من خلال تحسين مناخ الصف الدراسي، أو دعم المعلم لسلوك طلبته بشكل مستمر، كما يعتمد تعزيز فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة على وعي المعلم لعملية الإبداع وأطرها العلمية والعملية (eghetto ، 2006).

وأوضحTierney & Farmer(2002) أن الطالب يكون أكثر إبداعاً عندما يكون لديه مستوى عالي من فاعلية الذات الإبداعية. ففاعلية الذات الإبداعية هي النمو النفسي الذي يؤدي إلى نتائج إيجابية.

وبين (Beghetto، 2006) أن إبداع الفرد يتأثر بفاعلية الذات الإبداعية، والعوامل البيئية الاجتماعية داخل بيئة العمل، فالأفراد ذوو فاعلية الذات

الإبداعية العالية يظهرون مستوى عالياً من السلوك الإبداعي في العمل، وبالتالي يمكن لفاعلية الذات الإبداعية أن تكون متنبئاً فعالاً للنتائج الإبداعية مثل التصنيع وتطوير أنظمة المعلومات والتعليم والتأمين، كما أكد على أن هناك علاقة مباشرة بين معتقدات فاعلية الذات والنتائج المتعلقة بالإبداع مثل المشاركة في النشاطات المستقلة .

وتعكس فاعلية الذات الإبداعية ثقة الفرد في قدرته على أداء مهمات معينة في عملية الإبداع ولأن الإبداع مسعى خطر يحتاج الفرد إلى الأسس النفسية الإيجابية ليتغلب على الشكوك والمخاوف في العملية الإبداعية (Hsu, et.al, 2011:258).

كما ذكر (Tierney & Farmer، 2011) أن فاعلية الذات الإبداعية تعكس ثقة الفرد بنفسه وبقدرته أثناء تنفيذ مهمة إبداعية.

وأشار (Karwowski, Lebuda, & Winiewska، 2012) إلى أن فاعلية الذات الإبداعية هي القدرة على الحكم على ما تم عمله في مجال العمل الإبداعي.

ويرى الباحث أن فاعلية الذات الإبداعية تتمثل في انسجام معتقدات الفرد مع مساراته المعرفية وتفكيره الإبداعي وسلوكياته الإبداعية، حيث ينتج عن هذا الانسجام تعزيز دافعية الفرد وثقته بنفسه ؛ وتحفيزه على الإبداع، وبالتالي يتجه الى اكتساب الخبرة والمهارات اللازمة التي ترفع من مستوى فاعليته الذاتية وتحفزه على تحقيق نتاجات إبداعية متميزة.

المرونة المعرفية

تُعد المرونة المعرفية بُعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية، وهي تتقبل التغير المفاهيمي، والمثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك، والتخلي عن أنماط أخرى قديمة وثابتة. وهي تقع على أحد طرفي متصل بينما يقع التصلب المعرفي في الطرف الآخر (Willis & Schaie, Dutta، ١٩٩١).

وتعد المرونة المعرفية من أبرز مهارات التفكير، وأحد المتطلبات الأساسية في التفكير، بل إنها أحد المكونات الأساسية للتفكير الإبداعي لدى الفرد في مواجهة المواقف المتباينة التي تواجهه، وما يترتب عليها من متغيرات متفاجئة، وعليه أن يواجه تلك المواقف بأساليب متباينة تتفق مع المتغيرات التي تتعلق بها (عبد الوهاب، ٢٠٠١).

وتتضح المرونة المعرفية في قدرة الفرد، ومعرفته للخيارات، والبدائل الخاصة بموقف ما، وتكييف استجابته حسب متطلبات الموقف الذي يواجهه، إضافة إلى رغبته في أن يكون مرنا (Martin, Anderson &Thweatt, 1998)

وتكمن أهمية المرونة المعرفية كونها وظيفة عقلية أدائية، تساعد الفرد على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع الأمور بحسب طبيعتها، بتحليل صعوباتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها، والاستفادة منها في إيجاد الحلول. (Dennis & vander, 2010) وأشار Canas ,Quesade ,Antoli & Fajardo(٢٠٠٣) إلي أن المرونة المعرفية هي قدرة الفرد على التكيف لمعالجة العمليات المعرفية، لمواجهة الظروف البيئية التي يتعرض لها الفرد وعرف Deak(2003) المرونة المعرفية بأنها البناء والتعديل المستمر في التمثيلات العقلية، وتوليد الاستجابات المتنوعة، فعندما يواجه الفرد مشكلة ما، فإن الفرد المرن هو

الذي يقوم ببناء تمثيلات عقلية جديدة أو تعديل التمثيلات السابقة بناءً على المواقف وتنوعها .

ويرى Geoffrey (2004,) بأن المرونة المعرفية هي مكون أساسي من مكونات التفكير التشعبي وهي قدرة الفرد على التغيير التلقائي للحالة الذهنية ، والتنقل من تفكير إلى تفكير آخر ، وقدرته على استخدام أساليب متنوعة ، للبحث عن المعلومات ، وحل المشكلات بشكل تلقائي وبدون تعليمات سابقة .

ويرى Carvalho & Moreira (2005) أن نظرية المرونة المعرفية تمكن الفرد من بناء معارف ومهارات بطرق متنوعة حسب ما يتطلبه الموقف الذي يواجهه ، كما أن التعلم القائم على المرونة المعرفية سيترك أثراً فعالاً في عملية التدريس وبناء المعارف .

كما يري Canas ,Fajarda & Salmeron (2006) أن المرونة المعرفية تُسهل عملية اكتساب المعرفة ، وتُؤثر على حل المشكلات الديناميكية المعقدة ، وعلى تكييف استراتيجيات المتعلمين للتغير غير المتوقع في بيئتهم. كما ذكروا إلى أن أهمية المرونة المعرفية تُلاحظ من الميزة الرئيسة التي تحتلها في تغيير مستوى ضبط الانتباه ، أو في تمثيل المهام التي تؤدي إلى تغيير الاستراتيجية التي يحملها الفرد.

وأشار Stemme, Deco & Busch (2007) إلى أنه إذا استطاع الفرد القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة ، والتغير المتسارع في مراحل حياته ، ومواجهة المشكلات المختلفة بطرق متعددة ، وأفكار جديدة وغير مألوفة ، أطلق عليه فرداً مرناً معرفياً.

ويـرى choi & ohlssoh (2010) أن المرونـة المعرفيـة هـي مجموعـة مـن المهـارات المترابطـة، وهـي جانـب مـن جوانـب الأداء التنفيـذي الـتي يـتم مـن خلالها حل المشكلات الإبداعية.

كما يريDennis& Vander (2010)أناالمرونة المعرفية تساعد الفرد علي تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع الأمور بحسب طبيعتها، من خلال تحليل صعوبتها إلي عوامل يمكن الإحاطة بها والاستفادة منها في ايجاد الحلول.

ويؤكـد Rose (2011) علـى أن المرونـة المعرفيـة هـي قـدرة الفـرد علـى استخدام التغير المستمر لقدراته العقلية، وإنتاج وجهات نظر بديلة .

ويـري كـل مـن Eickhoff (2014) Chan, (2013) Helmks, (2010)أن المرونـة المعرفيـة هـي قـدرة الفـرد علـي تـبني اسـتراتيجيات لحـل المـشكلات في المواقف المألوفة والجديدة، بجانب القدرة علي التنوع في أداء المهام بين الأنشطة المختلفة في نفس الوقت.

ويري الفيل (٢٠١٥) أن المرونة المعرفية تعمل علي تحسين طرق التفكير الأساسـية، واسـتخدام عـادات العقـل، وإنتـاج البنيـات المعرفيـة المفتوحـة للوصـول إلى إيجـاد حلـول متنوعـة . واسـتخدام المهـارات العقليـة، والمعـارف المتنوعة للوصول إلى حلول إبداعية مختلفة، تـؤدي إلى إنتـاج أفكـار وخيـارات متنوعة. و مساعدة المتعلمين على بناء المخططات المعرفية المعقدة، وتحقيق الـتعلم العميـق، والـتعلم ذو معنـى، و مـساعدة المـتعلمين للتغلـب علـى الـصعوبات الـتي تـواجههم في مرحلـة اكتـساب المعـارف الجديـدة، ومـساعدة المتعلمين على استخدام الاستجابة الإبداعية التكيفية مع المواقف الجديدة، بدلاً من الاستجابة الروتينية المخزنة في ذاكرتهم .

ويري Heath, Higgs & Ambruso (2008) أن التعلم القائم على المرونة المعرفية يُعزز من اكتساب المعارف المقدمة، ونقلها إلى مواقف أخرى، وتطبيق ما تعلموه إلى مواقف جديدة، كذلك أوصت هذه الدراسة بضرورة تفعيل مبادئ نظرية المرونة المعرفية في التعلم .

وأكد خضر(٢٠٠٨) بضرورة استخدام المرونة المعرفية نظراً لتأثيرها على عملية التدريس، ومساعدة المتعلمين على سهولة حفظ المعلومات والمعارف ونقلها من موقف إلى موقف، وبأشكال متعددة وتكوين بنيات معرفية عن طريق ربط ما هو جديد من معلومات مقدمة للمتعلم بما هو موجود في بنيته المعرفية .

وذكر Dennis & Vander (2010) أن المرونة المعرفية تساعد الفرد على التحكم في المواقف الصعبة، وعلى تقديم التفسيرات والحلول البديلة للمواقف التي يتعرض لها.

وذكر الفيل(٢٠١٥) أنه تكمن أهمية المرونة المعرفية في قدرتها على مساعدة الطلاب على الاستجابة الغير تلقائية للمواقف المختلفة بطرق جديدة، كما تكسبهم قدرة مرتفعة على إعادة بناء وهيكلة رصيدهم المعرفي، وتكييف استراتيجياتهم للمعالجة المعرفية، وتطبيق معرفتهم في مواجهة المواقف الجديدة، لذلك فهي تتطلب بيئة تعليمية مرنة، يتم فيها تقديم المعلومات من خلال مجموعة متنوعة من الطرق، والأساليب المختلفة التي تساعدهم على حل المشكلات، وتمكنهم من التكيف مع المواقف الجديدة التي يتعرضون لها .

وأشار Robey & Dan (2003) بأن الفرد إذا تمكن من استخدام الاستراتيجيات المعرفية والخيارات والبدائل والقدرة على التكيف في مواجهة الظروف وتطبيق المعرفة و إنتاجها بطريقة جديدة وغير مألوفة كلما انعكس ذلك إيجابياً على تحسين التحصيل الدراسي، وحل المشكلات والنجاح في حياته. كما أكد Costa & Calick (2000) بضرورة تشجيع الطلبة على(الاستكشاف والإبداع والطلاقة والأصالة والمرونة المعرفية في التفكير ونقل المعرفة إلى المواقف الجديدة)لتحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي.

وذكر خضر(٢٠٠٨) بأن الطالب المفكر والمبدع يقوم بعدة أدوار في وقت واحد عندما تواجه مشكلة أثناء الموقف التعليمي، حيث يقوم بالتخطيط، والنقد، ومراقبة التقدم، والخيارات المتعددة، وتوليد الأفكار الجديدة، وتنظيم خطوات المشكلة، ونقل المعرفة إلى المواقف الجديدة، وبذلك يكون مفكراً ومبدعاً ومنتجاً ومتميزاً بالمرونة المعرفية. وذكر عبدالكريم وإبراهيم(٢٠١٥)أن المرونة المعرفية هي محور المهارات الإبداعية باعتبار أن الإبداع ليس فقط القدرة على توليد أفكار جديدة، وإنما القدرة على مواجهة مشكلات جديدة، وكيفية التعامل معها بطرق وأفكار إبداعية.

وأشار Canas ,Fajardo & Salmeron (2005) إلى أن المرونة المعرفية هي القدرة على تغيير الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة الظروف الجديدة وغير المتوقعة في البيئة، كما بين أن للمرونة المعرفية والقدرات العقلية تأثيراً قوياً على زيادة التحصيل الدراسي وانخفاضه.(والمرونة المعرفية) بعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية، فهي

تتقبل التغير المفاهيمي والمثابرة في إكساب أنماط جديدة من السلوك، والتخلي عن أنماط أخرى قديمة وثابتة وتتضح المرونة المعرفية في استخدام الفرد للخيارات والبدائل الخاصة بموقف والقدرة على التكيف في مواجهة الظروف وتوليد البدائل والأفكار وإنتاج المعرفة بطريقه جديدة وغير مألوفة. فهي قدرة معرفية عقلية ترتبط بمهارات التفكير وحل المشكلات، وإعادة تشكيل الأفكار السلبية بشكل ايجابي. (Martin , Anderson & Thweatt, 1998) وأشار Cartwright (٢٠٠٨)إلى أن الطلبة الذين يتصفون بامتلاك مرونة معرفية عالية هم الذين يقومون بتوليد ذاتي للمعرفة من خلال التعديل في المعرفة التي يستقبلونها في ضوء خبراتهم السابقة بما يتناسب مع الموقف، مما يساعدهم على التحرك العقلي في زوايا متعددة للموقف الجديد.

ويشير كل من (Schraw&Moshman. 1995; Dennis & Vander 2010,) إلى أن المرونة المعرفية ترتبط بجوانب الاستراتيجيات المعرفية للتعلم المنظم ذاتيا. فالطلبة ذوي المرونة المعرفية العالية لديهم القدرة على تنظيم معارفهم وخبراتهم، وتعديلها، من أجل تحقيق النتائج المتوقعة، كما أنهم أكثر وعيا للعمليات المعرفية والبدائل المتاحة، والتعامل مع الخبرات المعرفية الأكثر تعقيدا.

ويرى بعض الباحثين Crawford & Konik (٢٠٠٤)أن تطور المرونة المعرفية يتطلب تدريبا يرتبط بنمط شخصية المتعلم، والقدرة المتطورة التي يمتلكها المتعلم للإفادة من الخبرة التي يواجها، وأن ذلك قد يكون غير متاح للطلبة أثناء الدراسة في الظروف العادية.

تتأثر المرونة المعرفية إيجابا بوجود الدافعية العالية والرؤية الواضحة، فإن نموها لدى الطلبة إلى درجات عالية يجعل منهم أكثر قدرة على التعامل بفاعلية في حل المشكلات مقارنة بالآخرين الذين ليست لديهم تلك القدرة. (Cartwright، 2008) حيث أن هذه العملية المعرفية تحرر مصادر المعالجة العقلية لديهم ؛ للتكيف مع المواقف الجديدة. أما الأفراد الذين ليس لديهم قدرة كافية من كفاءة المرونة المعرفية، فإنهم يحتاجون إلى أن يكرسوا مصادر المعالجة العقلية للتعامل مع أساس المشكلة في أبسط صورها. ومن هنا يتبين أهمية بناء مناهج وبرامج للطلبة تهدف إلى تنمية المرونة المعرفية لديهم.

من خلال استقراء المفاهيم السابقة للمرونة المعرفية يتضح أن المرونة المعرفية، هي: قدرة الفرد على تغيير وجهة تفكيره بسلاسة، وتوليد العديد من البدائل، واستيعاب الأفكار الجديدة من أجل التكيف مع الظروف ومتطلبات المواقف التي يواجهها.

ويتضح للباحث أن نظرية (المرونة المعرفية) نظرية معرفية بنائية في التعليم، تسعى دائماً لعلاج المشكلات المرتبطة باكتساب المعارف الجديدة والقديمة ، وتركز على التعلم والتطبيق المرن وإنتاج البنيات المعرفية المرنة المفتوحة ، وذلك من أجل إحداث استجابات إبداعية تكيفية للمواقف المختلفة تمكنه من نقل المعرفة التي اكتسبها من موقف إلى موقف أخر .كذلك تهتم نظرية المرونة المعرفية بمساعدة المتعلم على ممارسة استخدام التكنولوجيا في عملية التعلم والإنترنت حتى يتمكن المتعلم من فهم المناهج الدراسية .كما أنها تسعى إلى مقاومة حدوث الفهم البسيط وتقوية الترابط بين أجراء المعرفة وتنمية المرونة

المعرفية والتكيفية في المواقف المختلفة، وذلك من أجل حل المشكلات التي تواجه المتعلمين.

الدراسات السابقة

يقوم الباحث في الصفحات التالية باستعراض الدراسات السابقة التي استطاع الحصول عليها وقد قسمها إلي محورين علي النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

أجرى Beghetto (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتوجه نحو الإتقان والتغذية الراجعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢٢) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية في شمال أمريكا، وتم تطبيق مقياس فاعلية الذات الإبداعية ومقياس للقدرات المعرفية، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى الذكور أكثر من الإناث، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية وكل من توجهات الطلبة نحو الإتقان، واعتقاداتهم حول أدائهم، والتغذية الراجعة من معلميهم حول أدائهم الإبداعي، كما أن الطلبة الذين يمتلكون مستويات عليا من فاعلية الذات الإبداعية مقارنة بذوي المستويات الدنيا كانت اعتقاداتهم حول قدراتهم الأكاديمية أعلى في جميع المجالات الدراسية، بالإضافة إلى أنهم كانوا أكثر مشاركة في أنشطة ما بعد المدرسة الأكاديمية كالواجبات البيتية والقراءة والأنشطة الجماعية كالرياضة والدراما، كما كانوا أكثر تصميما على الالتحاق بالجامعات بعد مرحلة المدرسة.

وأجرى كلاً من Oral, Kaufman & Agars (2007) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والدافعية والقدرات المعرفية، وتكونت العينة من (٣٥٠) ١٩٠ ذكور و ١٦٠ إناث وهم من الصف الخامس إلى الصف الثامن، وتم تطبيق اختبارين الأول اختبار معرفة البدائل وهو عبارة عن تفكير في طرق مختلفة وغير عادية وأن الأشياء المعتادة يمكن استخدامها، والاختبار الثاني اختبار النتائج حيث يطلب من المشاركين إدراج النتائج المحتملة التي قد تحدث بعد حدث معين. كما تم تطبيق مقياس فاعلية الذات الإبداعية والدافعية والقدرات المعرفية على الطلبة، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية والقدرات المعرفية.

وقام Tan,Ho,Ho & Ow (2008,) بدراسة هدفت إلى اختبار العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الثانوية بسنغافورة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٩)طالب وطالبة، ١٦٥إناث، ٢٢٣ ذكور. وتم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية الإبداعية، ومقاييس السلبية والإيجابية في التعلم والرضا في الحياة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والتحصيل الدراسي والتأثير الإيجابي (الاستمرارية في التعلم) .

كما أجرى Mathisen & Bronnick(2009) دراسة للتعرف على أثر التدريب الإبداعي على فاعلية الذات الإبداعية وفقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية في النرويج، وتكونت العينة، وتكونت عينة الدراسة من(٣٧٤) شخص منهم ٢٠٣ طالب في المرحلة

الجامعية و٦١ من الموظفين و١١٠ من معلمي التربية الخاصة، وقد صمم الباحثان برنامج تدريبي علي فاعلية الذات الإبداعية، وتم التطبيق على شكلين: الأول تدريب لمدة خمسة أيام، والثاني لمدة يوم واحد. وقد أشارت النتائج إلى أن فاعلية الذات الإبداعية قد ارتفعت بشكل دال إحصائياً لدى المجموعة التجريبية من الطلاب والموظفين والمعلمين، في حين لم تظهر المجموعة الضابطة أي تحسن في فاعلية الذات الإبداعية.

وقد قامت Gro (2009) بدراسة هدفت إلي دراسة أثر التدريب الإبداعي على الذات الإبداعية. وقد تم وضع دورة للإبداع على أساس النظرية الاجتماعية المعرفية. وقد طبقت هذه الدورة في شكلين: دورة لمدة خمسة أيام، ودورة مكثفة لمدة يوم واحد. وتكونت العينة من الطلاب وموظفي البلدية حصلوا على دورة مدتها خمسة أيام)، ومعلمي التربية الخاصة حصلوا على دورة لمدة يوم واحد). واختيرت مجموعة ضابطة من طلاب الرياضيات والإحصاء. وقد قام الباحث بقياس فاعلية الذات الإبداعية قبل وبعد الدورة. وأشارت النتائج إلى أن هناك تحسن في فاعلية الذات الإبداعية نتيجة التدريب الإبداعي.

وقام Chuang, Shiu & Cheng (2010) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين عملية المذاكرة للطلاب والإبداع والمستوى التحصيلي وفاعلية الذات الإبداعية، وتكونت العينة من (٦٠)طالباً وطالبة مسجلين في جامعة هيسيوب للعلوم والتكنولوجيا في تايون، وتم تطبيق ثلاثة استبانات وتم استخدام الأدوات الإحصائية التالية(معامل ارتباط بيرسون- وتحليل الانحدار الخطي البسيط)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية

دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية وعمليات المذاكرة والإبداع والمستوى التحصيلي.

وقام Tierney & Farmer(2011) بدراسة هدفت لاختبار أثر التدريب الإبداعي على فاعلية الذات، حيث تم تطوير برنامج تدريبي مبني على النظرية المعرفة الاجتماعية، وصمم البرنامج في شكلين الأول تدريب لمدة خمسة أيام، والثاني مكثف لمدة يوم، فالمجموعة الأولى كانت عينتها من طلاب وعاملين منتسبين للبلدية وتلقوا تدريب لمدة خمسة أيام، بينما المجموعة الثانية احتوت على مدرسين تخصص طرق تدريس حيث تلقوا تدريب مكثف لمدة يوم، واختيرت مجموعة ضابطة من طلاب الرياضيات والإحصاء يمثلون مجموعة التحكم. وقد تم قياس الفاعلية الذاتية الإبداعية قبل وبعد التدريب، وأشارت النتائج إلى تحسن فاعلية الذات الإبداعية للمجموعتين، بينما لم تظهر أي تغيرات في المجموعة الضابطة.كما أن مستوى الفاعلية الذاتية زادت بصوره كبيره لدى مجموعة الطلاب والعاملين بالبلدية بعد إكمال البرنامج التدريبي الذي خضعوا له مدة خمسة أيام.

وأجرى Michael, Sheng&Hsueh (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتفاؤل والسلوك الابتكاري، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) موظفا في تايون، وتم استخدام مقياس فاعلية الذات الإبداعية، ومقياس التفاؤل، ومقياس خاص بالإبتكار. وقد أشارت النتائج إلى أن الموظفين ذوي فاعلية الذات الإبداعية المرتفعة أظهروا مستويات مرتفعة من السلوك ألابتكاري في العمل، وأن التفاؤل يلعب كوسيط عندما تكون فاعلية الذات الإبداعية مرتفعة، أي أنه إذا كان الموظف

من ذوي فاعلية الذات الإبداعية المرتفعة ويتمتع بتفاؤل إيجابي فإنه من المحتمل أن يكون من ذوي السلوكيات الإبداعية في عمله .

كما أجرى HSU ,Sheng ,Tsun & Liang (٢٠١١) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية، التفاؤل، والسلوك الإبداعي، وأثر التفاؤل المعتدل، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ موظفاً من النوادي الصحية والمراكز المتخصصة في النظام الغذائي في تايوان. وتم جمع بيانات طولية من الموظفين واستخدام مقياس لفاعلية الذات الإبداعية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الموظفين ذو المستوى العالي من الفاعلية الذاتية الإبداعية لديهم مستوى عالي من السلوك الإبداعي في العمل، كما توصلت الدراسة إلى أنه عندما تكون فاعلية الذات الإبداعية مرتفعة فان المتفائلين يكون لديهم سلوك إبداعي كبير في العمل .

وقام حسين (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية (فاعلية الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعي: الطلاقة والأصالة والتفاصيل والمرونة والدرجة الكلية، وفاعلية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعي: الاستعداد والتأثير والشخصية والدرجة الكلية) وبين كلاً من أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية والنوع، والتعرف على أي من هذه المتغيرات يمكن أن تسهم في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية .واشتملت عينة الدراسة على(٢١٠) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة بني سويف. وتم تطبيق مقياس فاعلية الذات الإبداعية ومقياس أنماط التعلم والتفكير، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوي النمط الأيمن وبين كلاً من ذوي النمط الأيسر والطلاب ذوي النمط المتكامل في فاعلية

الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعي لصالح الطلاب ذوي النمط الأيمن، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب ذوي أنماط التعلم والتفكير المختلفة في الأصالة والمرونة، وفاعلية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعي، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كلاً من فاعلية الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعي وفاعلية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعي لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق جوهرية في بعدي الطلاقة والتفاصيل والاستعداد، كما أشارت إلى عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين أنماط التعلم والتفكير ونوع الطلاب في فاعلية الذات الإبداعية، وبينت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعي من خلال النوع وأنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية، بينما أسهم النوع فقط في التنبؤ بفاعلية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعي .

وأيضا قام حسين(٢٠١٢)بدراسة هدفت إلى التعرف على النموذج السببي للعلاقة بين الإبداع المهني للمعلمين، وكل من فاعلية الذات الإبداعية والضغوط الأكاديمية، وذلك من خلال معرفة تأثير فاعلية الذات الإبداعية في الإبداع المهني، ومعرفة تأثير الضغوط الأكاديمية في الإبداع المهني، ومعرفة تأثير فاعلية الذات الإبداعية في الضغوط الأكاديمية. وتكونت العينة من (٥٦٦)من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف. وتم استخدام مقياس فاعلية الذات الإبداعية إعداد أبوت وتعريب محمد حسين(٢٠١١)وبطارية الإبداع المهني إعداد احمد عثمان، ومقياس الضغوط الأكاديمية تشان(٢٠٠٩)تعريب الباحث. وأشارت النتائج إلى وجود تأثير موجب ودال إحصائياً لفاعلية الذات الإبداعية في الإبداع المهني، ووجود تأثير سالب ودال

إحصائياً للضغوط الأكاديمية في الإبداع المهني، ووجود تأثير سالب ودال إحصائياً لفاعلية الذات الإبداعية في الضغوط الأكاديمية للمعلمين.

وأجرى Shih – Ching & Shy- Yi (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن دافعية التعلم والسلوك الابتكاري ودور فاعلية الذات الإبداعية كوسيط، وقد شملت عينة الدراسة (١٧٩) طالبا في ثلاث جامعات تايوانية، واستخدم الباحثين مقياس خاص بالدافعية والابتكار ومقياس خاص بفاعلية الذات الإبداعية. وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين دافعية التعلم والسلوك ألابتكاري، وفاعلية الذات الإبداعية توسطت هذه العلاقة، وجود علاقة بين دافعية التعلم وفاعلية الذات الإبداعية.

وقام Maciej (2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مؤشرات مظاهر حب الاستطلاع وفاعلية الذات الإبداعية والهوية الشخصية الإبداعية. وقد طبقت هذه الدراسة على عينة شملت (١٨٤) طالبا وطالبة (٥٥٪) منهم من الإناث، تراوحت أعمارهن بين (١٣- ١٨) سنة، وتم استخدام مقياس خاص لحب الاستطلاع ومقياس للهوية ومقياس لفاعلية الذات الإبداعية، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية بين حب الاستطلاع المرتفع وبين فاعلية الذات الإبداعية والهوية الشخصية الإبداعية.

وقام كل من Maria ,Maria & Antonio (2014) بدراسة هدفت إلى تقديم تفسير بشان العلاقات بين الصفات النفسية والإبداع، وقد أجريت الدراسة على (١٣٦) من إناث، (٤٤) من ذكور، وقد تم تطبيق مقاييس خاصة بسمات الشخصية والإبداع، وقد أشارت النتائج إلى أن الذكاء

والشخصية والمتغيرات الوسيطية (كالدافعية الداخلية وفاعلية الذات الإبداعية) تشكل نموذجا مقترحا مؤثرا على الإبداع.

وقام أحمد الزعبي (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٠)طالباً وطالبة موهوبة من طلبة الصفين السابع والعاشر و(٤٤) من معلمي الطلبة الموهوبين، حيث طبق مقياس فاعلية الذات الإبداعية، وأشارت النتائج إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين ومعلميهم كان مرتفعاً، كما وجدت فروق دالة احصائياً بين الطلبة الموهوبين ومعلميهم في فاعلية الذات لصالح الطلبة.

وأيضا قام أحمد الزعبي (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تعليم التفكير الإبداعي في تنمية الذات الإبداعية والدافع المعرفي لدى طالبات كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية، وقد تكونت العينة من (٤٤) طالبة بتخصص تربية الطفل، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، وتم تطبيق مقياسين هما: مقياس فاعلية الذات الإبداعية الذي يشمل بعدين رئيسين هما فاعلية الذات في التفكير الإبداعي والأداء الإبداعي، والدافع المعرفي الذي يشمل ثلاثة أبعاد هي: حب الاستطلاع والاكتشاف والأسئلة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في فاعلية الذات الإبداعية وبعديها والدافع المعرفي وبعديه حب الاستطلاع والاكتشاف لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الأسئلة من أبعاد الدافع المعرفي.

وأجرى السهلي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت في ضوء متغيري الجنس والكلية، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٨٤)طالبا وطالبة جامعية من التخصصات العلمية والإنسانية، وتم تطبيق مقياس فاعلية الذات الإبداعية، ومقياس مستوى الطموح، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية كان متوسطا، في حين كان مستوى الطموح مرتفعا لدى عينة الدراسة، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية تعزى للجنس والتخصص، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح .

وقام القضاة (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين عادات العقل وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، ومعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل وفاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغيري الجنس والصف والتفاعل فيما بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالباً وطالبة موهوبة من طلبة المرحلة الأساسية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وتم تطبيق المنهج الوصفي بشقيه ألارتباطي والمقارن، وتم تطبيق مقياسين هما : مقياس روجرز لعادات العقل، مقياس آبوت لفاعلية الذات الإبداعية، وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى عادات العقل وفاعلية الذات الإبداعية كان مرتفعا لدى أفراد عينة الدراسة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة الموهوبين في بعض عادات

العقل وفي فاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبعا لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف السابع، كما كشفت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين عادات العقل وفاعلية الذات الإبداعية.

ثانيا :دراسات تناولت المرونة المعرفية وعلاقاتها ببعض المتغيرات :

قام Jang (2000) بدراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية النصوص الفائقة المستندة إلى نظرية المرونة المعرفية في الارتقاء باكتساب المفاهيم من خلال تدريس التاريخ الكوري، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٢) طالباً في المرحلة المدارس الثانوية في مدينة سول بكوريا الجنوبية، وتم إخضاعهم لاختبار قبلي لتحديد معرفتهم السابقة بالتاريخ الكوري، وتم تصنيف الطلاب إلى أربعة أقسام تبعاً لذلك. القسم الأول يشمل على الطلاب ذوو الذكاء المرتفع والمعرفة السابقة المرتفعة، والقسم الثاني يشمل على الطلاب ذوو الذكاء المرتفع والمعلومات السابقة المنخفضة، والقسم الثالث يشمل على الطلاب ذوو الذكاء المنخفض والمعلومات السابقة المرتفعة، والقسم الرابع يشمل على الطلاب ذوو الذكاء المنخفض والمعلومات السابقة المنخفضة، وتم تطبيق اختبار بعدي لقياس مدى التغير في اكتساب الطلاب للمفاهيم. وأشارت النتائج إلى أن المجموعات الثلاث ارتقت باكتساب المفاهيم، وأن الطلاب الذين تعلموا من خلال النصوص الفائقة المستندة إلى نظرية المرونة المعرفية كانوا أكثر اكتساباً للمفاهيم، مقارنة بالمجموعات الأخرى، وكان التحسن الأكبر لدى الطلاب ذوي الذكاء المرتفع والمعرفة السابقة المنخفضة والذين درسوا من خلال نظام النصوص الفائقة المستندة إلى نظرية المرونة المعرفية .

كما قام كلا من Carvalho & Amorim (2000) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر تنمية المرونة المعرفية في انخفاض أو زيادة العمليات المعرفية (انتباه وتذكر وتفكير)لطالب، وطريقة فهمه للمواد الدراسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالباً وطالبة في جامعة مينهو البرتغالية، واستخدم الباحثان مقياس خاص بالعمليات المعرفية، ومقياس للمرونة المعرفية. وأشارت النتائج إلى أن استخدام الطلاب للمرونة المعرفية ساعد على زيادة قدراتهم المعرفية والفهم العميق للمادة.

وقام Mende, Mosley & Counsel(2001) بإجراء دراسة لاستقصاء فاعلية تدريس هندسة الوسائط الفائقة، من خلال نظرية المرونة المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من(٤١) طالباً وطالبة، وقسمت العينة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تعلمت وفقاً لنظرية المرونة المعرفية في حين تعلمت المجموعة الثانية وفق الطريقة التقليدية العادية، وطبقت نظرية المرونة المعرفية في تدريس مفاهيم هندسة الوسائط الفائقة من خلال قيام المحاضر بطرح الأفكار الرئيسية المتعلقة بالمفهوم، ومن ثم تزويد الطلاب بعدة أمثلة تدريسية روعي فيها انطباق الأفكار الرئيسية بشكل جزئي عليها، وتم قياس فاعلية التدريس بهذه الطريقة من خلال قياس التباين بين علامات الطالب في المجموعتين، وأشارت النتائج إلى أن التدريس من خلال نظرية المرونة المعرفية يُحسن من تعلم الطلاب، حيث كان الطلاب الذين درسوا من خلال نظرية المرونة المعرفية أكثر اكتساباً للمحتوى المفاهيمي، من الطلاب في المجموعة الأخرى.

كما قامت Frantiska (2001)بدراسة هدفت للتعرف إلى فاعلية النصوص الفائقة المستندة إلى نظرية المرونة المعرفية، في تصحيح فهم الطلاب

للمفاهيم في البنى المعرفية. وتم إعداد اختبار لقياس فهم الطلاب للمفاهيم وعمليات التدريس، وطُبق بشكل قبلي وبعدي، واشتملت العينة على (٤٩)طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم الزمنية بين ١٣ – ١٤ سنة، وطبق البرنامج التدريبي على الطلاب، وأشارت النتائج إلى أن البرنامج فعال بشكل كبير في تصحيح فهم الطلاب للمفاهيم وعمليات التدريس لهم، وأشارت إلى إن ٦٠٪ من المفاهيم قد تغيرت بشكل إيجابي، تبعاً للتدريب على النصوص الفائقة المستندة إلى نظرية المرونة المعرفية.

وأيضا قام كلا من Swain, Greer & Hover (2001) بدراسة هدفت إلى تطبيق وتفعيل مبادئ نظرية المرونة المعرفية في وحدة التاريخ بولاية (فلوريدا) بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أكدوا على أن هذه النظرية تمكن المتعلمين من الفهم العميق للمفاهيم، والتداخل بينها، ومن ثم يمكن لها أن تساعدهم على تحقيق كل معايير التعليم بالولاية. وطبقت هذه الدراسة بالمدارس المتوسطة بولاية (فلوريدا)، ولقد قامت هذه الوحدة على مبادئ نظرية المرونة المعرفية من خلال تشجيع المتعلمين على استخدام مصادر متعددة لتقصي وفهم الموضوعات من زوايا متعددة، وتمكين المتعلمين من استخدام تكنولوجيات مختلفة مثل الانترنت، والوسائط المتعددة، والاعتماد على سياق ولاية (فلوريدا) في عرض الموضوعات المختلفة، وعرض المحتوى من مختلف وجهات النظر وإبراز العلاقات بين المجالات الأكاديمية المختلفة. وكشفت نتائج هذه الدراسة عن تحسن بيئات التعلم، وفهم المتعلمين للتعقيدات في المفاهيم المتداخلة فيما بينها نتيجة استخدام وتطبيق المرونة المعرفية، كذلك كشفت

نتائج هذه الدراسة عن تحقق التعلم ذي المعنى نتيجة استخدام نظرية المرونة المعرفية.

وأجرىMarques & Carvalho (2004)دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المرونة المعرفية في تعلم أساسيات الحاسب الآلي. وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبة من طالبات معهد (البولوتكنيك) في البرتغال، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وضابطة، حيث قدم لهن تمارين وأنشطة باستخدام الكمبيوتر، واستخدم الباحثان اختبار t-Test.وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس ألبعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

وقام Lowrey (2004) بدراسة هدفت لقياس فاعلية الوسائط الفائقة المستندة إلى نظرية المرونة المعرفية في زيادة قدرة المتعلمين على استرجاع المفاهيم، وهدفت الدراسة كذلك إلى قياس اتجاهات الطلاب نحو التدريس والقدرة على التحليل والتقويم والتركيب. واشتملت عينة الدراسة على(٧٢) طلاب وطالبات في المراحل الابتدائية، وأخضعت أفراد العينة إلى برنامج تدريسي مستند إلى المرونة المعرفية، وتم تطبيق اختبارات قبلية وبعدية لقياس استرجاع. وأشارت النتائج إلى قدرة المتعلمين على استرجاع المفاهيم من خلال المرونة المعرفية وشعورهم بالرضا.

وقام كلا من Carvalho & Pereira (2004) بدراسة هدفت هذه إلى التعرف على أثر التعلم على الويب القائم على مبادئ نظرية المرونة المعرفية في تعزيز التعلم حيث قام الباحثان ببناء مقرر الكتروني وفقاً لمبادئ نظرية المرونة

المعرفية. وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٧) طالباً وطالبة ببرنامج إعداد المعلم بجامعة (مينهو) بالبرتقال. واستخدم الباحثان منهج المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، وتم جمع البيانات من خلال الاستبيانات والملاحظات والمناقشات أثناء الجلسات. وأشارت نتائج الدراسة عن فعالية أثر التعلم على الويب القائمة على مبادئ نظرية المرونة المعرفية في تعزيز التعلم، كذلك كشفت نتائج هذه الدراسة عن فعالية أثر التعلم على الويب في انهماك الطلاب في التعلم.

وأجرى كلا من Lima, Koehler & Spiro (2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر النصوص الفائقة المرنة معرفياً في تنمية التفكير الناقد وتنمية التفكير الإبداعي و التعلم ذي المعنى في مجال إدارة الأعمال معرفياً. وطبقت هذه الدراسة على (٢٩) طالباً وطالبة، حيث تم اختيارهم من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية إدارة الأعمال في(سلفادور) بالبرازيل، وطبقت هذه الدراسة في معمل الكمبيوتر بالكلية، وتم تخصيص جهاز لكل طالب وطالبة، وقسمت عينة هذه الدراسة إلى مجموعتين مجموعة درست إدارة الأعمال باستخدام نموذج قائم على نظرية المرونة المعرفية، والمجموعة الأخرى درست إدارة الأعمال باستخدام طريقة (هارفارد) لدراسة الحالة، كما هي في الواقع. وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التي استخدمت في دراستها النموذج القائم على نظرية المرونة المعرفية في التعلم ذي المعنى وفي التفكير الناقد وفي التفكير الإبداعي .

وقام Sousa (2004) بدراسة هدفت إلى تطبيق مبادئ نظرية المرونة المعرفية في الصف الرابع الابتدائي بالمدارس الابتدائية بالبرتغال، كما هدفت

هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برمجية هيبرميديا قائمة على مبادئ نظرية المرونة المعرفية في إعادة إنتاج المعرفة، والنقل القريب، والبعيد للمعرفة، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو البرمجية، وتم اختيار موضوع عن البيئة يشتمل على سبعة موضوعات فرعية، وتم تصميم برمجية هيبرميديا بعنوان (المدافعين عن البيئة) وفقا لمبادئ نظرية المرونة المعرفية واشتملت هذه البرمجية على محاكاة لتسع ألعابا، وأنشطة مختلفة وطبق الباحث دراسته على مجموعة واحدة. وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ لصالح التطبيق البعدي في محور النقل القريب للمعرفة، كذلك في محور النقل البعيد للمعرفة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في محور إعادة إنتاج المعرفة، كما ذكر جميع التلاميذ المشاركين في الدراسة أن التعلم باستخدام البرمجية القائمة على مبادئ نظرية المرونة المعرفية كان ممتعاً ومشوقاً.

وأجرى كلا من Canas , Fajardo & Salmeron (2006) بدراسة هدفت لمعرفة فاعلية أنماط تدريبية مختلفة لتنمية المرونة المعرفية وأثرها على استخدام الاستراتيجيات المعرفية وحل المشكلات والتذكر، وتكونت العينة من (١٦)طالباً وطالبة من جامعة جرينادا بإسبانيا، واستخدم الباحثون مقياس المرونة المعرفية من خلال قياس عدد من الاستراتيجيات المعرفية التي استخدمها الطلاب في المواقف المختلفة، وأشارت النتائج إلى أن نمط التدريب يُؤثر على المرونة المعرفية، حيث مال الطلاب الذين تدربوا على ظروف ثابتة للمحافظة على استراتيجياتهم أثناء التجربة، أما الطلاب الذين تدربوا على ظروف متغيرة فإنهم تنقلوا من استراتيجية إلى أخرى.

كما قام Simpson (2006) بدراسة هدفت لفحص فاعلية النصوص الفائقة المستندة إلى نظرية المرونة المعرفية في زيادة إلمام المعلمين بالمفاهيم والاستراتيجيات نحو العميل والارتقاء بالتعليم من خلال نموذج تدريسي فعال، وتكونت العينة من(١٩) مدرساً ومدرسة من مدرسي كليات المجتمع في مدينة فرجينيا، وتم تطبيق مقياس التعلم النشط ومقياس مسح الأهداف التدريسية والذي يقيس مدى استخدام المدرسين للاستراتيجيات التعليمية بشكل قبلي وبعدي. وأشارت النتائج إلى الأثر الإيجابي للمرونة المعرفية في زيادة إلمام المعلمين بعمليات واستراتيجيات التدريس .

وقام قارة (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى اكتساب الطلاب مرونة فكرية وتعديل سمة التشدد لديهم من خلال استخدام استراتيجية تعديل السلوك المعرفي، وتم استخدام برنامج تدريبي مستند إلى نظريات معرفية تقوم على تعلم الفرد بذاته، من خلال حديثه مع ذاته، والتعايش معها وتصحيحها وتعديلها ذاتياً، وتكونت العينة من (٥١)طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية في الجامعة الأردنية، وتم توزيعهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية والأخرى ضابطه، حيث تم تطبيق اختبار روكيش للتشدد عليهم بشكل قبلي وبعدي، لبيان مدى فاعلية البرنامج في تعديل سمة التشدد لديهم وإكسابهم مرونة فكرية. وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تعديل سمة التشدد وإكسابهم مرونة فكرية .

وأيضا قام Edmunds (2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر المرونة المعرفية في إدراك المعلمين قبل الخدمة لفعالية الذات، واشتملت فعالية الذات على ثلاثة جوانب هي قدرة المعلم على تقدير الاختلافات بين المتعلمين

والتعامل معها، وقدرته على تنمية العديد من الاستراتيجيات التعليمية المختلفة وتطبيقها في التدريس، كذلك القدرة على التحكم في المناخ الصفي. وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٤١) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وضابطة. واستخدم الباحث استبيان لإدراك فعالية الذات لدى المعلمين، كما أعد الباحث استبيان لقياس صلاحية نظام الوسائط الفائقة للاستخدام. وكشفت نتائج هذه الدراسة عن تأثير المرونة المعرفية في إدراك المعلمين قبل الخدمة لفعالية الذات بجوانبها الثلاثة.

وقام Cernusca (2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير دمج النصوص الفائقة المرنة معرفياً على تعلم الطلاب، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر بنية البحث القائم على التصميم في تصميم وتطبيق النصوص الفائقة المرنة معرفياً .وطبقت هذه الدراسة على مجموعة من المقررات الدراسية الجامعية في(كولومبيا)وبلغت عينة الدراسة(١٠٢)طالباً. واستخدم الباحث مقياسا للاستيعاب المفاهيمي، ومقياسا للمعتقدات المعرفية والمقابلات مع الطلاب. وكشفت نتائج هذه الدراسة عن زيادة متوسطات درجات أداء الطلاب، وتحسن الاستيعاب المفاهيمي من قبل الطلاب عندما استخدموا النصوص الفائقة المرنة معرفياً في تعليمهم، وأن تصميم وبناء الدُعامات الواضحة ربما يحسن من كفاءة البنيات المفاهيمية لدى الطلاب .

كما قام خضر(٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى تنمية المرونة المعرفية وأثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية، حيث تم اختيار العينة من طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، وبلغ عدد أفراد الدراسة (٨٥) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية المسجلين لمادة

حقوق الانسان، حيث تم اختيار ثلاث شعب بطريقة الاختيار العشوائي من أصل خمس شعب مطروحة لهذا المساق لطلاب السنة الأولى، وتم توزيع الشعب بشكل عشوائي إلى المجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت من خلال النصوص الفائقة المستندة إلى نظرية المرونة المعرفية بواسطة أجهزة الحاسوب، والمجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت من خلال النصوص الفائقة غير المستندة إلى نظرية المرونة المعرفية بواسطة أجهزة الحاسوب، والمجموعة الضابطة .

وقام الفيل(٢٠١٤)بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين استراتيجيات التعلم العميق والسطحي بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كما هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة الإسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي بالتنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وقد تكونت العينة من (١٩١) طالباً بالصف الثاني الإعدادي، وقد استخدم الباحث استبيان استراتيجيات التعلم العميق والسطحي، واستبيان المرونة المعرفية واستبيان الاندماج النفسي والمعرفي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين استراتيجيات التعلم العميق والسطحي والمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كما كشفت الدراسة عن وجود إسهام نسبي دال لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي وبصفة خاصة لاستراتيجيات التعلم العميق في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

التعقيب العام على الدراسات

يُلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت علاقة فاعلية الذات الإبداعية و المرونة المعرفية، كما يُلاحظ في نتائج بعض الدراسات السابقة تأكيدها على وجود علاقة بين فاعلية الذات الإبداعية وقدراتهم المعرفية مثل دراسة كلاً من (Beghetto,2006)، ودراسة (Oral, Kaufman & Agars,2007)، ودراسة حسين(٢٠١١)، ودراسة هيلات (٢٠١٧)، كما أظهرت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والتحصيل الدراسي مثل دراسة كلاً من (Tan,Ho,Ho & Ow,2008) ودراسة (chuang , Shiu & cheng,2010).

كما يُلاحظ أيضاً تفاوت في حجم العينة والفئات العمرية التي تناولتها الدراسات السابقة بين والمرحلة المتوسطة مثل دراسة الفيل(٢٠١٤)، والمرحلة الثانوية مثل دراسة بيغيتو (Beghetto,2006)، ودراسة (Tan,Ho,Ho & Ow,2008)، ودراسة القثامي (٢٠١٣) والمرحلة الجامعية مثل دراسة(chuang , Shiu & cheng,2010)، ودراسة حسين (٢٠١١).

* * *

فروض البحث

١ـ ما مستوي فاعلية الذات الإبداعية لدي طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٢ـ ما مستوي المرونة المعرفية لدي طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٣ـ توجد علاقة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٤ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزي لمتغيري المستوي التعليمي (الرابع والثامن)والنوع (ذكور وإناث) والتفاعل بينهما ؟

٥ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزي لمتغيري المستوي التعليمي (الرابع والثامن)والنوع (ذكور وإناث) والتفاعل بينهما؟

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية

١- الحدود الموضوعية : وتتمثل فى تطبيق مقاييس فاعلية الذات الإبداعية، والمرونة المعرفية، من إعداد الباحث علي عينة من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢- الحدود البشرية : وتتمثل فى عينة من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- الحدود المكانية : وتتمثل في طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض .

٤- الحدود الزمنية : وتتمثل في التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ

منهج البحث

اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي .

عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٨٠) طالباً وطالبة من قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.مقسمه إلي(١٣١) ذكور، (١٤٩) إناث، بالإضافة إلي (٥٠) طالباً لحساب صدق وثبات المقاييس.

أدوات البحث

١- مقياس فاعلية الذات الإبداعية (إعداد / الباحث) .

٢- مقياس المرونة المعرفية (إعداد / الباحث).

وفيما يلى عرضاً لهذه الأدوات :

١- مقياس فاعلية الذات الإبداعية

أعد الباحث هذا المقياس لقياس فاعلية الذات الإبداعية، وقد تكون المقياس فى صورته الأولية من٤٥ عبارة وضعت بجانبها خمس بدائل (موافق تماما، موافق، موافق إلي حد ما، غير موافق، غير موافق تماما) يختار منها المفحوص أحد البدائل التي يجدها ملائمة لوجهة نظره، وتأخذ الدرجات (٥ـ ٤ـ ٣ـ ٢ـ ١)على التوالي، وتشير الدرجة المرتفعة إلي ارتفاع فاعلية الذات الإبداعية والعكس صحيح.وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة

قوامها(٥٠) طالبا وطالبه، ثم قام بحساب صدق وثبات المقياس على النحو التالى :

١- الصدق

تأكد الباحث الحالي من صدق المقياس من خلال الطرق الآتية :

- **صدق المحكمين**

قام الباحث الحالي بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة لبيان مدى صلاحية فقرات المقياس فى قياس فاعلية الذات الإبداعية لدي طلبه التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم قام الباحث بإجراء التعديلات التى أبداها المحكمين، وبلغت عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية (٤١) عبارة وذلك بعد استبعاد (٤) عبارات.

- **الاتساق الداخلي**

قام الباحث الحالي بحساب قيمة معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والتي يوضحها الجدول التالى :

جدول (١) الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوي الدلالة
١	0.295	١٥	0.456	٢٩	0.350	٠.٠١
٢	0.349	١٦	0.400	٣٠	0.546	٠.٠١
٣	0.376	١٧	0.508	٣١	0.561	٠.٠١
٤	0.388	١٨	0.482	٣٢	0.588	٠.٠١
٥	0.365	١٩	0.586	٣٣	0.595	٠.٠١

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوي الدلالة
٦	0.391	٢٠	0.502	٣٤	0.532	٠,٠١
٧	0.416	٢١	0.463	٣٥	0.526	٠,٠١
٨	0.328	٢٢	0.578	٣٦	0.520	٠,٠١
٩	0.372	٢٣	0.536	٣٧	0.539	٠,٠١
١٠	0.413	٢٤	0.625	٣٨	0.591	٠,٠١
١١	0.376	٢٥	0.621	٣٩	0.605	٠,٠١
١٢	0.444	٢٦	0.234	٤٠	0.551	٠,٠١
١٣	0.376	٢٧	0.597	٤١	0.493	٠,٠١
١٤	0.453	٢٨	0.601			

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة، والدرجة الكلية للمقياس أكبرمن ٠,٢ لذلك لم يتم حذف أياً من المفردات، ومن هنا تكون دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

ب- الثبات

قام الباحث الحالي بالتحقق من ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين :

- معامل ألفا كرونباخ

قام الباحث الحالي بحساب معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات المقياس، وقد بلغت قيمته (٠,٩٢٣) وهو معامل ثبات مرتفع.

- التجزئة النصفية

تمت تجزئة المقياس الكلي إلي نصفين(البنود الفردية، والبنود الزوجية) وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وقد بلغت قيمته (٠,٦٤٧) .

كما تم حساب معامل الارتباط لسبيرمان، وقد بلغت قيمته (٠,٧٨٦)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

- مقياس المرونة المعرفية

أعد الباحث الحالي هذا المقياس لقياس المرونة المعرفية، وقد تكون المقياس فى صورته الأولية من (٤٦) عبارة وضعت بجانبها سبع بدائل (موافق تماما، موافق، موافق إلي حد ما، محايد، غير موافق، غير موافق إلي حد ما، غير موافق تماما) يختار منها المفحوص أحد البدائل التي يجدها ملائمة لوجهة نظره، وتأخذ الدرجات (٧- ٦- ٥- ٤- ٣- ٢- ١)على التوالي، وتشير الدرجة المرتفعة إلي ارتفاع المرونة المعرفية والعكس صحيح . وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٠) طالبا وطالبة، ثم قام بحساب صدق وثبات المقياس على النحو التالي :

١- الصدق

تأكد الباحث الحالي من صدق المقياس من خلال الطرق الآتية :

- صدق المحكمين

قام الباحث الحالي بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة لبيان مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس المرونة المعرفية لدي طلبة التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم قام الباحث بإجراء التعديلات التي أبداها المحكمين، وبلغت عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٤) عبارة وذلك بعد استبعاد (٢) عبارات .

- الاتساق الداخلي :

قام الباحث الحالي بحساب قيمة معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والتي يوضحها الجدول التالي :

جدول (٢) الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلي للمقياس	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوي الدلالة
١	0.444	١٦	0.403	٣١	٠.٢٨٧	٠.٠١
٢	0.436	١٧	0.500	٣٢	٠.٣٢٨	٠.٠١
٣	0.497	١٨	0.521	٣٣	٠.٣٧٥	٠.٠١
٤	0.494	١٩	0.496	٣٤	٠.٣٧٢	٠.٠١
٥	0.540	٢٠	0.474	٣٥	٠.٣٥٠	٠.٠١
٦	0.504	٢١	0.495	٣٦	٠.٣٦٣	٠.٠١
٧	0.440	٢٢	0.481	٣٧	٠.٢٧٥	٠.٠١
٨	0.368	٢٣	0.493	٣٨	٠.٣١٦	٠.٠١
٩	0.391	٢٤	0.470	٣٩	٠.٣١٨	٠.٠١
١٠	0.394	٢٥	0.476	٤٠	٠.٣٨٤	٠.٠١
١١	0.476	٢٦	0.488	٤١	٠.٣٧٦	٠.٠١
١٢	0.450	٢٧	0.522	٤٢	٠.٤٥٠	٠.٠١
١٣	0.561	٢٨	0.548	٤٣	٠.٤٢٧	٠.٠١
١٤	0.559	٢٩	٠.٥٤٦	٤٤	٠.٤٧٤	٠.٠١
١٥	0.532	٣٠	٠.٥٠٢			

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة، والدرجة الكلية للمقياس أكبر من ٠.٢ لذلك لم يتم حذف أياً من المفردات، ومن هنا تكون دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

ب- الثبات

قام الباحث الحالي بالتحقق من ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين :

- **معامل ألفا كرونباخ**

قام الباحث الحالي بحساب معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات المقياس، وقد بلغت قيمته (٠,٩٢٣) وهو معامل ثبات مرتفع.

- **طريقة التجزئة النصفية**

تمت تجزئة المقياس الكلي إلي نصفين(البنود الفردية، والبنود الزوجية) وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وقد بلغت قيمته (٠,٥٤٢) .

كما تم حساب معامل الارتباط لسبيرمان، وقد بلغت قيمته (٠,٧٠٣)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

نتائج البحث ومناقشتها

يمكن عرض نتائج البحث ومناقشتها حسب الفروض التي صاغها الباحث على النحو التالي :

١ـ نتائج الفرض الأول

ينص هذا الفرض على أنه : ما مستوي فاعلية الذات الإبداعية لدي طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الفرضي للمقياس (٤١×٣)= ١٢٣ والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث علي مقياس فاعلية الذات الإبداعية. وقيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس.

ويوضح الجدول (٣) ما توصل إليه الباحث الحالي من نتائج في هذا الصدد :

جدول رقم (٣)

يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات عينة البحث والمتوسط الفرضي لمجتمع البحث علي مقياس فاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكليةوالنوع)

المقياس	العينة	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	المستوي
الذكور	١٣١	١٢٣	١٥٧.٨٨٥	١٨.٩٦٠	٢١.٠٥٨	٠.٠٠٠
الإناث	١٤٩	١٢٣	١٥٨.١٦١	٢٤.٥٨٦	١٧.٤٥٧	٠.٠٠٠
الدرجة الكلية	٢٨٠	١٢٣	١٥٨.٠٣٢	٢٢.٠٩٥	٢٦.٥٣١	٠.٠٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن مستوي فاعلية الذات الإبداعية لدي عينة البحث مقارنة بالمتوسط الافتراضي للمجتمع كان مرتفعا، حيث تبين أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من (٠,٠١) بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور علي مقياس فاعلية الذات الإبداعية والمتوسط الافتراضي للمجتمع علي نفس المقياس وذلك لصالح الذكور، حيث جاءت قيمة ت (٢١,٠٥٨) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١). كما تبين أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من (٠,٠١) بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث علي مقياس فاعلية الذات الإبداعية والمتوسط الافتراضي للمجتمع علي نفس المقياس وذلك لصالح الإناث، حيث جاءت قيمة ت (١٧,٤٥٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١). وتبين أيضا أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من (٠,٠١) بين المتوسط الحسابي لدرجات الدرجة الكلية علي مقياس فاعلية الذات الإبداعية والمتوسط الافتراضي للمجتمع علي نفس المقياس وذلك

لصالح الدرجة الكلية، حيث جاءت قيمة ت (٢٦.٥٣١) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه Tierney & Farmer (2002) أن الطلبة يكونون أكثر إبداعاً عندما يكون لديهم مستوى عالي من فاعلية الذات الإبداعية. ففاعلية الذات الإبداعية هي النمو النفسي الذي يؤدي إلى نتائج إيجابية.

كما تتفق مع ما توصل إليه Beghetto (2006) بأن الأفراد ذوو فاعلية الذات الإبداعية العالية يظهرون مستوى عالياً من السلوك الإبداعي في العمل، وبالتالي يمكن لفاعلية الذات الإبداعية أن تكون متنبئاً فعالاً للنتائج الإبداعية مثل التصنيع وتطوير أنظمة المعلومات والتعليم والتأمين، كما أكد على أن هناك علاقة مباشرة بين معتقدات فاعلية الذات والنتائج المتعلقة بالإبداع مثل المشاركة في النشاطات المستقلة .

والأفراد الذين يمتلكون فاعلية ذات إبداعية عالية يشعرون بالثقة العالية، والمثابرة ويتغلبون على الصعوبات، ولديهم القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية، وإيجاد حلول وأفكار جديدة، ويفضلون التطبيق الحقيقي لقدارتهم الإبداعية، ويشعرون بالرضا والتفاؤل، وهذا يؤثر إيجابيا على أدائهم ومستواهم التحصيلي، وسلوكهم وقدارتهم العقلية وطريقة تفكيرهم ورسم أهدافهم المستقبلية، مما يسهم في التغلب على مخاوفهم أثناء ممارسة العملية الإبداعية (Hsu,A;Hou,S;Fan,H.2011)

ويظهر الأفراد ذوي المستوى المرتفع من فاعلية الذات الإبداعية مستوى مرتفعا من السلوك الإبداعي في العمل أفضل من ذوي الفاعلية المنخفضة،

ففاعلية الذات الإبداعية تعد أحد العوامل المهمة للتحفيز والحث على الأعمال الإبداعية، كما أنها تشير إلى اعتقادات الشخص حول قدارته من أجل التحول والوصول إلى الموارد المعرفية ومسارات الأعمال اللازمة لتلبية متطلبات الظروف الحالية، بالإضافة إلى أنها تلعب دورا في تنمية وصقل إبداع الفرد.(Chuang,c;Shiu,S;Cheng,C. 2010, 960)

ويشعر الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية بثقة أكبر، ويفهمون الصعوبات كتحد؛ وقد يضع هؤلاء الافراد أهدافا ومجهودا أكبر للتغلب على التحديات بأنفسهم ويمكن للأفراد ذوي فاعلية الذات الإبداعية العالية تحريك وحث المصادر الإدراكية ومسارات العمل المطلوبة لتلائم متطلبات الموقف .كما أنهم يستغرقون المزيد من الوقت على عملية الإدراك الإبداعي للتعرف على المشكلة بنفس القدر لإيجاد أفكار أو حلول، ويبذلون جهدا كبيرا بالبحث عن رعاية للأفكار وانتاج نماذج أولية . HSU, A;Hou,S;Fan,H. 2011))

2ـ نتائج الفرض الثاني

ينص هذا الفرض على أنه: ما مستوي المرونة المعرفية لدي طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الفرضي للمقياس (٤٤×٤)= ١٧٦ والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث علي مقياس المرونة المعرفية. وقيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس.

جدول رقم (٤) يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات عينة البحث والمتوسط الفرضي لمجتمع البحث علي مقياس المرونة المعرفية (الدرجة الكلية والنوع)

المقياس	العينة	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	المستوي الدلالة
الذكور	١٣١	١٧٦	٢٢٧.٠٥٣	٣٦.٥١٥	١٦.٠٠٢	٠.٠٠٠
الإناث	١٤٩	١٧٦	٢٤٢.٣٤٩	٣٨.٩٦٥	٢٠.٧٨٥	٠.٠٠٠
الدرجة الكلية	٢٠٨	١٧٦	٢٣٥.١٩٢	٣٨.٥٣٧	٢٥.٧٠٢	٠.٠٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن مستوي المرونة المعرفية لدي عينة البحث مقارنة بالمتوسط الافتراضي للمجتمع كان مرتفعا، حيث تبين أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من (٠.٠١) بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكورعلي مقياس المرونة المعرفية والمتوسط الافتراضي للمجتمع علي نفس المقياس وذلك لصالح الذكور، حيث جاءت قيمة ت (١٦.٠٠٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١). كما تبين أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من (٠.٠١) بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث علي مقياس المرونة المعرفية والمتوسط الافتراضي للمجتمع علي نفس المقياس وذلك لصالح الإناث، حيث جاءت قيمة ت (٢٠.٧٨٥) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١). وتبين أيضا أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من (٠.٠١) بين المتوسط الحسابي لدرجات الدرجة الكلية علي مقياس المرونة المعرفية والمتوسط الافتراضي للمجتمع علي نفس المقياس وذلك لصالح الدرجة الكلية، حيث جاءت قيمة ت (٢٥.٧٠٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلي أن الطرق التي يتبعها طلبة الجامعة في مواجهة المهام والمواقف المختلفة مكنتهم من تكييف استجاباتهم تبعا للموقف الذي يقعون فيه، كما أن لديهما مكانية في تغيير وتعديل الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمونها في مواجهة الظروف والمواقف الطارئة وغير المتوقعة، وكذلك قدرتهم علي تكييف وتعديل بنيتهم المعرفية تبعا للأحداث في المواقف التي يتعرضون لها .

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في نظرية المرونة المعرفية والتي تري أن المرونة المعرفية تنضج لدي الفرد كلما استطاع معرفة الخيارات والبدائل الخاصة بموقف ما، وتكييف استجاباته حسب متطلبات الموقف الذي يواجهه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه Gunduz,(2013) أن الفرد الذي لدية مستوي مرتفع من المرونة المعرفية لديه القدرة علي الانتقال من فكرة لأخري بسلامة ويسر، إضافة إلي أنه ينظر إلي المشكلة من زوايا مختلفة للبحث عن الحلول البديلة . مما يدل علي أنه لديه الوعي الكافي حول الخيارات المتوافرة لحل المشكلة، والقدرة علي تعديل أفكارة حسب معطيات المشكلة، وأنه يمتلك المهارات الكافية التي تجعله قادر علي حل المشكلة، وامتلاك المهارة والقدرة علي التعامل مع المواقف الجديدة، وأن لدية القدرة علي توليد حلول مبتكرة وجديدة للمشكلة . وذكر الفيل(٢٠١٥) أن الفرد الذي لدية مرونة معرفية مرتفعة تساعدهم على الاستجابة الغير تلقائية للمواقف المختلفة بطرق جديدة، كما تكسبهم قدرة مرتفعة على إعادة بناء وهيكلة رصيدهم المعرفي، وتكييف استراتيجياتهم للمعالجة المعرفية، وتطبيق معرفتهم في مواجهة المواقف الجديدة، لذلك فهي تتطلب بيئة تعليمية مرنة، يتم فيها

تقديم المعلومات من خلال مجموعة متنوعة من الطرق، والأساليب المختلفة التي تساعدهم على حل المشكلات، وتمكنهم من التكيف مع المواقف الجديدة التي يتعرضون لها . ويشير كل من Schraws&M0shman (1995) Dennis &Vander (2010) إلى أن الطلبة ذوي المرونة المعرفية العالية لديهم القدرة على تنظيم معارفهم وخبراتهم، وتعديلها، من أجل تحقيق النتائج المتوقعة، كما أنهم أكثر وعيا للعمليات المعرفية والبدائل المتاحة، والتعامل مع الخبرات المعرفية الأكثر تعقيدا. كذلك مساعدة المتعلم على ممارسة استخدام التكنولوجيا في عملية التعلم والإنترنت حتى يتمكن المتعلم من فهم المناهج الدراسية .كما أنها تسعى إلى مقاومة حدوث الفهم البسيط وتقوية الترابط بين أجزاء المعرفة وتنمية المرونة المعرفية والتكيفية في المواقف المختلفة، وذلك من أجل حل المشكلات التي تواجه المتعلمين .

٣- نتائج الفرض الثالث

ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط لبيرسون بين فاعلية الذات الابداعية والمرونة المعرفية الذكور والإناث والدرجة الكلية .

ويوضح الجدول (٥) ما تم التوصل إليه الباحث الحالي من نتائج في هذا الصدد :

جدول رقم (٥)

قيم معاملات الارتباط بين فاعلية الذات الابداعية والمرونة المعرفية لدي طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المتغير	قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوي الدلالة
فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية ذكور	٠,٢٥٩	٠,٠٠٠
فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية إناث	٠,٦٣٣	٠,٠٠٠
فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية الكل	٠,٤٧٧	٠,٠٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين درجات أفراد العينة الذكور علي مقياس فاعلية الذات الإبداعية ومقياس المرونة المعرفية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٥٩)كما يتضح من نفس الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين درجات أفراد العينة الإناث علي مقياس فاعلية الذات الإبداعية ومقياس المرونة المعرفية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٣٣) وأيضا يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين درجات أفراد العينة الكلية علي مقياس فاعلية الذات الإبداعية ومقياس المرونة المعرفية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٧٧)وبذلك نستدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين مقياس فاعلية الذات الابداعية و مقياس المرونة المعرفية عند مستوي دلالة (٠,٠١).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما كانت فاعلية الذات الإبداعية عالية كلما كان ذلك مؤشراً على زيادة المرونة المعرفية، أي إذا كان الطالب يمتلك فاعلية ذات إبداعية عالية ولديه القدرة على الإتيان بأفكار جديدة ومتنوعة، وحل المشكلات بطريقة إبداعية وإنتاج أعمال تتميز بالأصالة والمرونة

والطلاقة والشعور بالثقة بنفسه وارتفاع مستوى الدافعية والمثابرة لديه، كلما كان ذلك مؤشراً على زيادة المرونة المعرفية لديه والقدرة على استخدام التغيير المستمر لقدراته العقلية، وإنتاج وجهات نظر بديلة، ومن ثم يمكن القول على أن فاعلية الذات الإبداعية لها تأثيراً قوياً على زيادة المرونة المعرفية.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء انه كلما كانت فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة أكثر ايجابية كلما كان ذلك مؤشرا على ازدياد المرونة المعرفية لديهم. كما أن فاعلية الذات الإبداعية هي أفضل المتنبئات بالمرونة المعرفية

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Oral, Kaufman & Agars (2007) مع النتيجة التي توصل لها Tierney&Farmer (2002)إلى أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية والقدرات المعرفية. و أن الشخص الذي يمتلك فاعلية ذات إبداعية مرتفعة يستخدم عناصر معرفية كثيرة تتضمن البحث عن المعلومات واستدعاءها من الذاكرة ومعالجتها، والقيام بمهارات معرفية وعقلية وإبداعية، والقدرة على حل المشكلات بطرق إبداعية متنوعة. ووفقاً لذلك، فإن فاعلية الذات الإبداعية هي عامل سلوكي تحفيزي كبير للاستمرار في عملية حل المشكلة الغامضة والصعبة، وإنتاج طرق إبداعية مبتكرة من خلال اعتقاد الأفراد بأن لديهم القدرة للوصول إلى النتائج الإبداعية عند تنفيذ مهمة معينة.

ويتصف الأفراد الذين لديهم فاعلية ذات مرتفعة بأنهم ذوو كفاءة، ولديهم القدرة اللازمة للقيام بمهمة من خلال الدافعية العالية التي يمتلكونها، مما يجعلهم يميلون إلى أداء المهمات بشكل أفضل، وتكون لديهم دافعية

للاستفادة والتعلم بأقصى قدر ممكن من الأنشطة التي يؤدونها، أو المعلومات التي يتعرضون لها، ويستخدمون العمليات المعرفية العليا في التعلم، كما يميلون إلى اختيار الأنشطة ومهام التعلم التي تناسبهم، وهم أكثر استمرارا في بذل الجهد والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف التي يسعون إليها أثناء التعلم. (غباري وأبو شعيرة وجبالي، ٢٠٠٨). وأن فاعلية الذات الإبداعية تتمثل في انسجام معتقدات الفرد مع مساراته المعرفية وتفكيره الإبداعي وسلوكياته الإبداعية، حيث ينتج عن هذا الانسجام تعزيز دافعية الفرد وثقته بنفسه؛ وتحفيزه على الإبداع، وبالتالي يتجه الى اكتساب الخبرة والمهارات اللازمة التي ترفع من مستوى فاعليته الذاتية وتحفزه على تحقيق نتاجات إبداعية متميزة.

ومن ناحية أخرى تشير نتائج العديد من البحوث التي أجراها عدد من الباحثين مثل: Beghetto (2006) ; Tan,Ho,Ho&O(2008) ; Hsu,Sheng&Liang (2011) إلى أن فاعلية الذات الإبداعية ضرورية للطلبة والمعلمين، لما لها من تأثير على نجاحهم وقدراتهم ودوافعهم في المواقف التعليمية، ورفع مستواهم التعليمي، لأن الأفراد الذين يتميزون بفاعلية الذات الإبداعية يشعرون بثقة عالية وقدرة على إيجاد حلول وأفكار جديدة، وحل المشكلات بطريقة إبداعية.

كما أكد Dampérat, Jeannot& Jongman (2016)إلى أن فاعلية الذات الإبداعية تتأثر بالعوامل الخارجية التي تحيط بالفرد، وأنه يمكن تغيرها وتحسينها بتغيير تلك الظروف، كما أن اعتقاد الأفراد بأنهم قادرين على إنجاز مهمة ما، أو مجموعة من المهام بنجاح، لها تأثيراً إيجابياً على أدائهم، حيث

يعمل هذا الاعتقاد مباشرة من خلال تنظيم المعرفة ومعالجتها وتذكرها ومن ثم وضع خطط معينة ثم الوصول إلى الأهداف التي يطمح لها الفرد.

ومن ناحية اخرى تشير نتائج دراسة Beghetto (2006) عن وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية وكل من توجهات الطلبة نحو الإتقان، واعتقاداتهم حول أدائهم، والتغذية الراجعة من معلميهم حول أدائهم الإبداعي، كما أن الطلبة الذين يمتلكون مستويات عليا من فاعلية الذات الإبداعية مقارنة بذوي المستويات الدنيا كانت اعتقاداتهم حول قدراتهم الأكاديمية أعلى في جميع المجالات الدراسية، بالإضافة إلى أنهم كانوا أكثر مشاركة في أنشطة ما بعد المدرسة الأكاديمية كالواجبات البيتية والقراءة والأنشطة الجماعية كالرياضة والدراما، كما كانوا أكثر تصميما على الالتحاق بالجامعات بعد مرحلة المدرسة .

وتوصلت نتائج دراسة Jeng ,Hsu, Xie & Lin (2010)إلى أن تعليم التفكير الإبداعي، والإتيان بطرق غير مألوفة في عملية التعليم، يؤدي إلى تنمية القدرات الإبداعية، وتحسين فعالية التعليم وزيادة التحصيل الدراسي.

كما تتفق نتائج البحث مع نتيجة دراسة Petri & Govern (2004) إلى أن معتقدات الطلبة حول فاعليتهم الذاتية تُعد منبئات مهمه في نجاحهم الدراسي، وتعديل طرق تفكيرهم، وزيادة تحصيلهم الدراسي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب وطريقة تفكيرهم وتنظيمهم للمعرفة، ومعالجتها وتحصيلهم الدراسي.

٤- نتائج الفرض الرابع

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزي لمتغيري المستوي التعليمي (الرابع والثامن) والنوع (ذكور وإناث) والتفاعل بينهما "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لفاعلية الذات الابداعية لدي الذكور والإناث والدرجة الكلية .

ويوضح الجدول (6) ما تم التوصل إليه الباحث الحالي من نتائج في هذا الصدد :

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة وفقا للنوع والمستوي التعليمي

المتغير			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	الذكور	فاعلية الذات الابداعية	١٥٧.٨٨٥	١٨.٩٦٠
	الإناث		١٥٨.١٦١	٢٤.٥٨٦
المستوي التعليمي	الرابع		١٥٩.٠٥٥	٢٠.٨٥٠
	الثامن		١٥٦.٩٣٣	٢٣.٣٨٦

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية علي مقياس فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الإناث كانت أعلي منها لدى الذكور، كما يظهر الجدول أن المتوسطات الحسابية لطلبة المستوي الرابع أعلى منها لدى طلبة المستوي الثامن. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي (Two Way- ANOVA) .

والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الثنائي لفاعلية الذات الإبداعية لد ى طلبة الجامعة وفقا للجنس والمستوي التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع	١.١٠٠	١	١.١٠٠	٠.٠٠٢	.٩٦٢
المستوي التعليمي	٢٣٧.١٠٥	١	٢٣٧.١٠٥	.٤٨٦	.٤٨٦
النوع×المستوي	١.٢٨٦٢٥٧	١	١.٢٨٦٢٥٧	٢.٦٣٧	٠.١٠٦
الخطأ	١٣٤.٦٠٠.٢١٨	٢٧٦	٤٨٧.٦٨٢		
الكلي	١٣٦.٢٠٦.٧١١	٢٨٠			

دال عند مستوي دلاله (٠,٠١)

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغير النوع، وعـدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغير المستوي التعليمي، كما يتضح من نفس الجدول عدم وجود تفاعل دال بين متغيري النوع والمستوي التعليمي وبالرجوع إلي المتوسطات الحسابية الخاصة بمتغير النوع يظهر أن الفروق كانت لصالح الإناث. وهذه النتيجة تعني أن الإناث يشعرن بالثقة العالية، والمثابرة ويتغلبن على الصعوبات، ولديهن القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية، وإيجاد حلول وأفكار جديدة، ويفضلن التطبيق الحقيقي لقدارتهن الإبداعية، ويشعرن بالرضا والتفاؤل، وهذا يؤثر إيجابيا على أدائهن، وسلوكهن وقدارتهن العقلية وطريقة تفكيرهن ورسم أهدافهن المستقبلية، مما يسهم في التغلب على مخاوفهن أثناء ممارسة العملية الإبداعية

٥- نتائج الفرض الخامس

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزي لمتغيري المستوي التعليمي (الرابع والثامن)والنوع(ذكور وإناث) والتفاعل بينهما"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمرونة المعرفية لدي الذكور والإناث والدرجة الكلية .

ويوضح الجدول (٨) ما تم التوصل إليه الباحث الحالي من نتائج في هذا الصدد :

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة وفقا للنوع والمستوي التعليمي

الجنس	المستوي الدراسي	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	الذكور	المرونة المعرفية	٢٢٧.٠٥٣	٣٦.٥١٥
	الإناث		٢٤٢.٣٤٩	٣٨.٩٦٥
المستوي التعليمي	الرابع	المرونة المعرفية	٢٣٦.٠٥٥	٣٧.٩٠٣
	الثامن		٢٣٤.٢٦٦	٣٩.٣٢٧

أظهرت النتائج في الجدول (٨)أن المتوسطات الحسابية على مقياس المرونة المعرفية لدى الطلبة الإناث كانت أعلي منها لدى الذكور، كما يظهر الجدول أن المتوسطات الحسابية لطلبة المستوي الثامن أعلى منها لدى طلبة المستوي الرابع.

وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي (Two Way- ANOVA)، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول(٩) نتائج تحليل التباين الثنائي للمرونة المعرفية لد ى طلبة الجامعة وفقا للنوع والمستوي الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع	١٦٦.٦٨٠	١	١٦٦.٦٨٠	١١.١١٥	٠.٠٠١
المستوي التعليمي	٢٣٧.١٠٥	١	٢٣٧.١٠٥	٠.١١٦	٠.٧٣٤
النوع×المستوي	١.٢٨٦.٢٥٧	١	١.٢٨٠.٢١٦	٠.٨٩١	٠.٣٤٦
الخطأ	١٣٤.٦٠٠.٢١٨	٢٧٦	١.٤٣٦.٧٣١		
الكلي	٧.١٢٨.٩٧١.٠٠٠	٢٨٠			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تعزى لمتغير النوع، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المرونة المعرفية تعزي للمستوي التعليمي، كما يتضح من نفس الجدول وجود تفاعل دال بين متغيري النوع والمستوي التعليمي وبالرجوع إلي المتوسطات الحسابية الخاصة بمتغير النوع يظهر أن الفروق كانت لصالح الإناث .

ويعزو الباحث نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تعزي لمتغير النوع وكانت هذه الفروق لصالح الإناث، ممايدل علي أن الإناث لديهن القدرة على تنظيم معارفهن وخبراتهن، وتعديلها، من أجل تحقيق النتائج المتوقعة، كما أنهن أكثر وعيا للعمليات المعرفية والبدائل المتاحة، والتعامل مع الخبرات المعرفية الأكثر تعقيدا.و لديهن القدرة علي الانتقال من فكرة لأخري بسلامة ويسر، إضافة إلي أنهن ينظرن إلي المشكلة من زوايا مختلفة للبحث عن الحلول البديلة . مما يدل علي أنهن لديهن الوعي الكافي حول الخيارات المتوافرة لحل المشكلة، والقدرة علي تعديل أفكارهن حسب معطيات المشكلة، وأنهن يمتلكن المهارات الكافية التي تجعلهن قادرات علي

حل المشكلة، وامتلاك المهارة والقدرة علي التعامل مع المواقف الجديدة، وأن لديهن القدرة علي توليد حلول مبتكرة وجديدة للمشكلة.

* * *

التوصيات والبحوث المقترحة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن صياغة التوصيات الاتية:

- ضرورة اهتمام وزارة التعليم العالي بتطوير فاعلية الذات الإبداعية من خلال المناهج والمقررات الدراسية التي تتلاءم مع تطوير فاعلية الذات الإبداعية لدي الطلاب.

- الاهتمام بنتائج الدراسة من قبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (كلية العلوم الاجتماعية) خاصة، والمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع الأخري عامةً التي لها علاقة مباشرة بالطلبة في المرحلة الجامعية، من حيث دعم وتبني ابداعات الطلبة وتطوير مهاراتهم، وذلك يؤدي إلى ارتفاع المعرفة لديهن.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على سبل تنمية وتطوير مهارات وخلق روح الابداع لدى الطلبة.

- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العلمي عامة والتفكير الإبداعي خاصة لدى أعضاء الهيئة التعليمية حتى يمكنهم ذلك من تنمية هذه المهارات عند الطلبة.

- العمل على إعداد اختبارات متنوعة لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية

- مساعدة الطلبة عن طريق عمل ورش وبرامج تدريبية لهم وفعاليات ونشاطات مختلفة.

ـ العمل على تقديم برامج ترفع من مستوى فاعلية الذات لدى طلبة كليات المجتمع والكليات الجامعية.

البحوث المقترحة

في ضوء الإطار النظري الذي انطلق منه البحث الحالي، وما تم التوصل إليه من نتائج فإنه يمكن الإشارة إلى المقترحات الآتية - :

ـ إجراء دراسات أخرى تبحث في طبيعة العلاقات بين هذه المتغيرات عند الطلبة لمراحل دراسية مختلفة

ـ ضرورة إجراء دراسات تتناول متغيرات أخرى تؤثر في دافعية الإنجاز الدراسي.

ـ إجراء دراسات أخرى تتناول مستوى مهارات التفكير الإبداعي عند طلبة الكليات والتخصصات الأخرى

ـ دراسة تقويمية للبرامج المقدمة في أقسام كلية التربية وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي .

ـ دراسة مقارنة للتعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي والناقد في أقسام الكلية في المستوى الأول والمستوى الثامن.

ـ دراسة مقارنة للتعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي والناقد بين مخرجات التعليم الثانوي والتعليم الجامعي .

ـ دراسة مقارنة للكشف عن مدى فعالية الطرق والاستراتيجيات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلبة .

ـ اجراء دراسة لتنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الذكور.

* * *

المراجع

أولا - المراجع العربية:

- أبو زيد خضر مخيمر (٢٠٠٨). فاعلية التدريب على استراتيجيات ما وراء الذاكرة في معرفة استراتيجيات التذكر واستخدامها في التحصيل الدراسي في مقرر الإحصاء الوظيفي لدى طلاب كلية التربية. المجلة العلمية بكلية التربية. جامعة أسيوط. ٢٤(١)، ٨١- ١٠٨.
- السهلي محمد بندر (٢٠١٥).العلاقة بين فاعلية الذاتالإبداعية ومستوي الطموح لدي طلبة جامعة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- الزعبي أحمد محمد (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. المجلة الاردنية في العلوم التربوية. ١٠(٤)، ٤٧٥- ٤٨٨.
- الزعبي أحمد محمد (٢٠١٤) . أثر التدريب علي تعليم التفكير الإبداعي في تنمية فاعلية الذات الإبداعية والدافع المعرفي لدي طالبات كلية الأميرة عاليه الجامعية .بحث قيد النشر في مجلة العلوم التربوية، الأردن.
- فضل بكر حسين (٢٠١٢) فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء الذاكرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. بحث مستل، العدد(٢٠٣)١٥٢٥- ١٥٦٥.
- الفيل حلمي (٢٠١٣). تصميم مقرر إلكتروني في علم النفس قائم على مبادئ نظرية المرونة المعرفية وتأثيره في تنمية الذكاء المنظومي وخفض العبء المعرفي لدي طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- الفيل حلمي (٢٠١٤). الإسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم السطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثلاثون لعلم النفس والثاني والعشرون العربى،

الجمعية المصرية للدراسات النفسية والمنعقد في رحاب كلية التربية بالغردقة في الفترة من(٢٢- ٢٤) مارس

- الفيل حلمي (٢٠١٥). المقررات الإلكترونية المرنة المعرفية . كلية التربية النوعية.جامعة الإسكندرية .مكتبة الأنجلو المصرية.
- القضاة مهند فرحان (٢٠١٧).عادات العقل وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- خضر عبدالكريم إسحق (٢٠٠٨). تنمية المرونة المعرفية وأثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة اليرموك.
- ديفيز غاري، وسلفيا ريم (٢٠١١). تعليم الموهوبين والمتفوقين. ترجمة: عطوف ياسين، دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر.
- سعيد محمد حسين (٢٠١١). فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة في ضوء النوع وأنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية. مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف.
- سعيد محمد حسين (٢٠١٢). النموذج السببي للعلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والضغوط الأكاديمية والإبداع المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف..
- عبدالكريم سحر محمد، و إبراهيم سماح محمود (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ورفع مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات ذوي الدافعية العقلية المنخفضة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٤(١٠)، ٤٠- ٧٢.

- عبد الوهاب - صلاح (٢٠١١). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد خاص، (٢٠)، ٢١ – ٧٨.
- قارة، سليم (٢٠٠٦).أثر برنامج تدريبي يستند إلى استراتيجية تعديل السلوك المعرفي في تعديل سمة التشدد بالراي لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن .

ثانية - المراجع الأجنبية:

- Abbott, D. (2010). Constructing a Creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry. Unpublished Doctoral Thesis. Nebraska University. USA.
- Alotaibi, K. (2016). Psychometric Properties of Creative Self-Efficacy Inventory Among Distinguished Students in Saudi Arabian Universities. Psychological Reports, 118(3) 902–917.
- Bandura, A. (1997). Self-Efficacy: The exercise of control. New York: Freeman and company.
- Beghetto, R. (2006). Creative Self-Efficacy: Correlates in Middle and Secondary Students. Creativity Research Journal, (18). 447–57.
- Beghetto, R., Kaufman, J., and Baxter, J. (2012). Exploring student beliefs and understanding in elementary science and mathematics. Journal of Research in Science Teaching, 49 (7), 942-960.
- Canas, J;Quesada,J;Antoli,A,&Fajardol,L.(2003).cognitive flexibility and adaptability to environmental changes in dynamic compex problem-solving tasks,Ergonomics,46,pp482-501.
- Canas, J., Fajardo, I., Antoli, A. & Salmeron,L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects of different types of training. Theoretical Issue in Ergonomics Science, 6 (1), 95- 108.
- Canas, J; Fajardo, I;& Salmeron,L. (2006).cognitive flexibility in karwowski,w.(eds).International encyclopedia of ergonomics and human factors.pp1-15.
- Cartwright, K. B. (2008). Cognitive flexibility and reading comprehension: Relevance to the future. In C. C. Block & S. R. Parris (Eds.), Comprehension instruction: Research- based best practices (2nd ed. , pp. 50- 64). New York: Guilford Publishing.
- Carvalho, A. & Amorim, A. (2000). How to Develop Cognitive Flexibility in A www Course. In Annual Proceeding of Selected Research and Development Papers Presented at the National Convention of the

Association for Education Communication.23 rd, Denver, Co, October 25- 28.

- Carvalho, A; Pereira,V.(2004).A web-based learning platform to promote cognitive flexibility through deconstruction and reflection .world conference on learning in corporate government healthcare and higher wducation ,15 november ,Washington,USA,pp1120-1126.
- Carvalho, A;Moreira,A.(2005).Criss-crossing cognitive flexibility theory based research in portugal :an overview. Interactive educational multimedia.No(11),pp1-26.
- Cernusca,D.(2007).Adesign-based research approach to the implementation and examination of a cognitive flexibility hypertext.Unpublished doctoral dissertation, university of Missouri, Columbia.
- Chan,j(2013).Exploring the role of prosodic awareness and executive function in word reading and reading comprehension:a study of cognitive flexibility in adult readers. Master thesis queen's university Kingston,Ontario,canda.
- Chin, Y. (2013). The relationship between undergraduate students' creative self efficacy, creative ability and career self-management. International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 2(2), 181-193.
- Choi,D; ohisson,S.(2010). Learning from failures for cognitive flexibility , proceeding of the 32nd .Annual meeting of the cognitive science society, Portland, or: cognitive science society, pp1-6.
- Chuang, C., Shiu, S., & Cheng, C. (2010). The relation of college students' process of study and creativity: The mediating effect of creative self-efficacy. World Academy of Science, Engineering and Technology,(67). 960- 963.
- Costa,A.&Kallick,B(2000). Discovering and Exploring Habits of Mind. ASCD. Alexandria, Victoria USA.
- Deak, O. (2003). The development of cognitive flexibility and language abilities. Advances in Child Development and Behavior, 31(1). 271- 327.
- Dennis, J. P. , & Vander Wal, J. S. (2010). The cognitive flexibility inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity. Cognitive Therapy and Research, 34 (3), 241- 253.
- Diliello, T., Houghton, J., and Dawley, D. (2011). Narrowing the creativity gap: The moderating effects of perceived support for creativity. The Journal of Psychology,145 (3). 151–172.
- Edmunds,D.(2007).The empact of a cognitive flexibility hypermedia system on pre-serviceteacher sense of self-efficacy.Amasters paper for the m.s.in is degree. School of information and library science. University of north Carolina.

- Fee, C (2015). Social Identity and Mental Health: Group Membership as a Buffer for Stress in University. Master Thesis, Carleton University.
- Frantiska,j.(2001).Misconception to concept: Employing cognitive flexibility theory-based hypermedia to promote conceptual change in lll-structured domains. Unpublished doctoral dissertation ,university of Massachusetts,Amherst.
- Geoffrey,l.(2004).Cognitive flexibility:the theoretical framework for investigating the effectiveness of constructivist –pedagogically designed hypertext on text comprehension learning outcomes .unpublished. doctoral dissertation . university of Louisville, kentucky's.
- Gro.(2009).creative self-efficacy:Anintervention study .international Journal of educational research,48.pp21-29.
- Gunduz,B,(2013).The contributions of attachment styles, irrational beliefs and psychological symptom to the prediction of cognitive flexibility.Educational sciences:the ory & practice,13(4):2079-2075.
- 44-Heath, s ; Higgs , j; & Ambruso,D.(2008).Evidence of knowledge Acquisition in a cognitive flexibility Based computer learning environment. Medical education online.vol(3).p1-6.
- Helmke,h(2010).Organization,Cognitive flexibility, and Information processing in adolescents with pervasive developmental disorders. Doctoral dissertation,wright institute graduate school of psychology,UMI. N3424296.
- Hsu,A; Hou, S; & Fan,H. (2011). creative self-efficacy and innovative behavior in a service setting: optimism as a Moderator. Journal of Creative Behavior.45 (4). 258-272.
- Jang,S.(2000).Effects of cognitive flexibility theory-based instruction on Korean high school history.Distance education:international journal.(1) 26,pp136-161.
- Jeng, Y., Hsu, Sh., Xie, J. & Lin, R. (2010). Notice of retraction the Influence of creative-thinking teaching on learning effectiveness. Retrieved on 18/ 12/ 2015.
- Lima,M; Koehler,M,&Spiro,R.(2004).Cognitive flexibility hypertexts and the development of creative and critical thinking in critical thinking in business education :the panteon project.Journal of facef pesquisa.7(3).pp109-127.
- Lowrey,H.(2004).The applicabability of cognitive flexibility,theory to the production of hypermedia news stories. Paper presend at the annual meeting of the international communication association .new Orleans retrievd jan ,20.
- Maciej, K. (2012). Did curiosity kill the cat? Relationship between trait curiosity, creative self-efficacy and creative personal identity. Europe's Journal of Psychology, 8 (4), 547–558.

- Maria L., Maria T., Antonio H., (2014). An explanatory model regarding the relationships between psychological traits and creativity. Annals de psicologia. 30(1).
- Marques,C;Carvalho,A.(2004).Learncomputer architecture through a hypermedia:reactions of students to the principle of cognitive flexibility theory.Injuan perez sanchez etal.(eds),revised articulos del vl international symposium on computers –slle 2004.isbn84-7723-6534,cacers:Universidad de Extremadura.
- Martin, M., Anderson, C., & Thweatt, K. (1998). Aggressive Communication Traits and Their Relationship with Cognitive Flexibility Scale. Journal of Social Behavior & Personality, 13 (3), 531- 540.
- 55-Mendes,E;Mosley,N; Counsel,s.(2001).Applying tge cognitive flexibility theory to teacging web engineering .Australian computer society.(3)33.pp21-24.
- Michael,L;Sheng,T;&Hsueh,L.(2011).Creative self-efficacy and innovative behaviorin a service setting:Optimism as moderator . The journal of cerative behavior,45(4),pp272-285.
- Oral, G., Kaufman, J .& Agars, M . (2007). Examining creativity in Turkey:DO Western findings apply? High Ability Studies, 18 (2). 235-246.
- Petri, H., and Govern, J. (2004). Motivation: Theory, research, and applied. (4th ed.). Wadsworth: Thomson.
- Phelan, S. G. (2001). Developing creative competence at work: The reciprocal effects of creative thinking, self-efficacy and organizational culture on creative performance. Dissertation Abstracts International, 62 (2). 1059B. (UMI No. AA13003909).
- Rebelo, P.(1996). Developing Cognitive Flexibility in 1st Year University Students: Understanding the Present Perfect. Unpublished Masters Thesis, University of Aveiro, Portugal
- Robey, Dan (2003). Habits Positive. Available online .
- Rose,a.(2011).Restorative environments,influence on cobnitive flexibility .in developing adults . master thesis ,university .of Utah.
- 63-Schraw, G., & Moshman, D. (1995). Metacognitive theories. Educational Psychology Review, 7, 351- 373.
- Shaie, K. , Dutta, R., & Willis, Sh. (1991). Relationship between Rigidity-Flexibility and Cognitive Abilities in Adulthood. Psychology and Aging, 6 (3), 371- 383.
- Shih-Ching, S., Shy-Yi, L. (2012). The relationship between learning motivation and innovative behavior on the university students: form the perspective of creative self-efficacy, International Journal of Arts & Sciences, 5 (5), 33-38.

- Simpson,K.(2006).The effectiveness of cognitive flexibility hypertext in promoting active learning pedagogy:A multiple-case study . unpuplished .Doctoral dissertion. George mason university ,Virginia.
- Sousa,A.(2004).Application of cognitive flexibility theory to: primary school astudy on the quality environment. Master of education,(med unpublished).in the specialized area of educational technology at the institute of eduction and psychologt, university of minho. Portugal.
- Stemme,A; Deco,G; Busch, A.(2007).The neutonal dynamics underlying cognitive flexibility in set shifting tasks.Journal of computational neuroscience,23.pp313-321.
- Swain,c;Greer,J&Hover,S.(2001).The use of educational technologiesin a cognitive flexibility the ory unit,middle school computer technologies. Journal a service of nc state university,Raleigh,nc.
- Tan, A., Ho, V., Ho., E., and Ow, S. (2008). High school students' perceived creativity self-efficacy and emotions in a service learning context. The International Journal of Creativity and Problem Solving, 18 (2). 115-126.
- Tan, A; Li, J& Rotgans, J. (2011).Creativity Self-Efficacy Scale as a Predictor for Classroom Behavior in a Chinese Student Context.The Open Education Journal, (4). 90-94.
- Tierney, P., & Farmer, S. (2002). Creative self-efficacy: its potential antecedents and relationship to creative performance. Academy of Management Journal, 45 (6).1137-1148.
- Tierney, P., & Farmer, S. (2011).Creative self-efficacy development and creative performance over time. Journal of applied psychology,

* * *

ملحق رقم (١)

مقياس فاعلية الذات الإبداعية

تعليمات المقياس

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

يهدف هذا المقياس إلي تحديد درجة فاعلية الذات لديكم، أرجو قراءة عبارات المقياس بكل دقة، والإجابة بوضع علامة صح أمام العبارة التي تناسبك، وأمامك خمسة اختيارات موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة للمقياس .

وفي الوقت الذي نشكركم فيه علي حسن تعاونكم البناء في هذه الدراسة العلمية، نرجو تعبئة البيانات التالية، وتقبلوا خالص تحياتي

النوع : ذكر / أنثي الفرقة الدراسية : درجة الإعاقة ونوعها :

البعد الأول: الطلاقة وهي ثقة الفرد في قدرته علي تقديم أكبر عدد من الاستجابات والحلول لمختلف المواقف والمشكلات التي تواجهه

م	العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
١	امتلك تصورات كثيرة حول مستقبلي المشرق					
٢	أنتج أكبر عدد من الحلول الممكنة للمشكلة التي تواجهني					
٣	أمتلك طرق كثيرة لمجابهة الإحباطات التي تواجهني					
٤	أضع مجموعة من الحلول لأي مشكلة قد تواجهني					
٥	أمتلك طرق كثيرة لتحقيق النجاح في المهام المختلفة					
٦	أتعامل بطرق كثيرة مع الأحداث غير المتوقعة					
٧	أنفذ أهدافي التي أضعها عند القيام بمهمة ما بطرق كثيرة					

م	العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
٨	أمتلك طرق كثيرة للتغلب علي العقبات التي تقف أمام تحقيق أهدافي					
٩	أمتلك قناعة بضرورة إيجاد أكثر من حل لكل مشكلة					
١٠	أثق في قدرتي علي تقديم أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلات التي تواجهني					
١١	استطيع القيام بأدوار كثيرة في الحياة					
١٢	اتمتع بالطلاقة عند مجابهة حياتي الأكاديمية والشخصية					
١٣	أستطيع التعامل مع العديد من المشكلات					
١٤	امتلك طرق كثيرة للسيطرة علي تصرفاتي عندما أغضب					
١٥	أتعامل بطرق كثيرة مع الأحداث غير المتوقعة					
١٦	أثق في قدرتي علي تقديم أكبر عدد ممكن من الحلول المختلفة للمشكلات التي تواجهني					
١٧	امتلك تصورات كثيرة ومختلفة حول مستقبلي المشرق					
١٨	اتمتع بالمرونة عند مجابهة حياتي الأكاديمية والشخصية					
١٩	أستطيع التعامل مع العديد من المشكلات المختلفة					
٢٠	امتلك طرق كثيرة ومختلفة للسيطرة علي تصرفاتي عندما أغضب					
٢١	استطيع القيام بأدوار كثيرة ومختلفة في الحياة					
٢٢	أمتلك طرق كثيرة ومختلفة لتحقيق النجاح في المهام المختلفة					
٢٣	أضع مجموعة من الحلول المختلفة لأي مشكلة قد تواجهني					
٢٤	أمتلك طرق كثيرة ومختلفة لمجابهة الإحباطات التي تواجهني					
٢٥	أمتلك قناعة بضرورة إيجاد أكثر من حل مختلف لكل مشكلة					
٢٦	أنتج أكبر عدد من الحلول الممكنة والمختلفة للمشكلة التي تواجهني					
٢٧	أنفذ أهدافي التي أضعها عند القيام بمهمة ما بطرق كثيرة ومختلفة					
٢٨	امتلك طرق كثيرة ومختلفة للتغلب علي العقبات التي تقف أمام تحقيق أهدافي					
٢٩	أتعامل بطرق كثيرة مع الأحداث غير المتوقعة					

م	العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
٣٠	أثق في قدرتي علي تقديم أكبر عدد ممكن من الحلول المختلفة للمشكلات التي تواجهني					
٣١	أضع مجموعة من الحلول المختلفة تتسم بالجدة لأي مشكلة قد تواجهني					
٣٢	أمتلك طرق كثيرة تتسم بالجدة لمجابهة الإحباطات التي تواجهني					
٣٣	أمتلك قناعة بضرورة إيجاد أكثر من حل يتسم بالجدة لكل مشكلة					
٣٤	أتعامل بطرق كثيرة تتسم بالجدة مع الأحداث غير المتوقعة					
٣٥	امتلك تصورات كثيرة تتسم بالجدة حول مستقبلي المشرق					
٣٦	اتمتع بالجدة والأصالة عند مجابهة حياتي الأكاديمية والشخصية					
٣٧	أنفذ أهدافي التي أضعها عند القيام بمهمة ما بطرق كثيرة وتتسم بالجدة					
٣٨	امتلك طرق كثيرة تتسم بالجدة للتغلب علي العقبات التي تقف أمام تحقيق أهدافي					
٣٩	أثق في قدرتي علي تقديم أكبر عدد ممكن من الحلول االتي تتسم بالجدة للمشكلات التي تواجهني					
٤٠	امتلك طرق كثيرة تتسم بالجدة للسيطرة علي تصرفاتي عندما أغضب					
٤١	أنتج أكبر عدد من الحلول التي تتسم بالجدة للمشكلة التي تواجهني					

* * *

ملحق رقم (٢)

مقياس المرونة المعرفية

تعليمات المقياس

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

يهدف هذا المقياس إلي تحديد درجة المرونة المعرفية لديكم، أرجو قراءة عبارات المقياس بكل دقة، والإجابة بوضع علامة صح أمام العبارة التي تناسبك، وأمامك سبعة اختيارات موافق تماما، موافق، موافق إلي حد ما، محايد، غير موافق، غير موافق إلي حد ما، غير موافق تماما، علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة للمقياس .

وفي الوقت الذي نشكركم فيه علي حسن تعاونكم البناء في هذه الدراسة العلمية، نرجو تعبئة البيانات التالية، وتقبلوا خالص تحياتي

النوع : ذكر / أنثي الفرقة الدراسية : درجة الإعاقة ونوعها :

م	العبارة	موافق تماما	موافق	موافق إلي حد ما	محايد	غير موافق	غير موافق إلي حد ما	غير موافق تماما
١	أفكر فى العديد من الخيارات قبل اتخاذ الإجراء اللازم.							
٢	لا أركز فى أي شيء عندما أكون منزعجاً.							
٣	من الصعب على التفكير في طرق مختلفة للتعامل مع الموقف.							
٤	أتحكم فى أفكارى ومشاعرى عن طريق وضع الموقف فى سياق الكلام.							
٥	أتوقع عواقب أفعالى قبل اتخاذ الإجراء اللازم.							
٦	أتمكن من السيطرة على أفكارى ومشاعرى.							

م	العبارة	موافق تماما	موافق	موافق إلي حد ما	محايد	غير موافق	غير موافق إلي حد ما	غير موافق تماما
٧	يصعب على التخلى عن الأفكار أو المشاعر الدخيلة.							
٨	يصعب على وضع الأمور فى أماكنها عندما أكون منزعجاً.							
٩	أفكارى ومشاعرى أكثر من اللازم للتعامل معها.							
١٠	يصعب على التحكم فى مشاعرى.							
١١	أتخذ وقتاً لرؤية الأشياء من زوايا مختلفة قبل الرد.							
١٢	أقلب الموقف مراراً وتكراراً فى رأسى.							
١٣	أنظر للموقف من جوانب متعددة قبل الرد.							
١٤	أشعر وكأننى فقدت السيطرة على أفكارى ومشاعرى.							
١٥	يصعب على عدم التفكير فى الأفكار أو المشاعر السلبية.							
١٦	يسهل على البحث عن شىء إيجابى حتى عندما أكون مرهقاً.							
١٧	أتحكم فى أفكارى ومشاعرى السلبية بتغيير طريقة تفكيرى فى الموقف.							
١٨	أتخلص من التفكير السلبى من خلال إعادة تقييم الموقف.							
١٩	أفكر فى خطة لفعل أفضل شىء قبل اتخاذ الإجراء اللازم.							
٢٠	يسهل على تجاهل الأفكار الغريبة.							
٢١	يصعب على تجاهل المشاعر السلبية عند استفزازى.							
٢٢	أفكر فى خيارات متعددة للتعامل قبل اتخاذ القرار اللازم للرد.							
٢٣	أبحث عن استراتيجيات متعددة للتعامل مع الموقف.							
٢٤	أتخلص من أفكارى ومشاعرى							

م	العبارة	موافق تماما	موافق	موافق إلي حد ما	محايد	غير موافق	غير موافق إلي حد ما	غير موافق تماما
	السلبية بتغيير طريقة تفكيرى فى الموقف.							
٢٥	أفكر فى عواقب الحلول المختلفة قبل اختيار أفضلها.							
٢٦	أتشتت بسهولة من الأفكار المزعجة أو المشاعر.							
٢٧	أتناول الموقف من زوايا متعددة.							
٢٨	تتداخل أفكارى ومشاعرى مع قدرتى على التركيز.							
٢٩	أتخذ وقتاً للتفكير في أكثر من طريقة لحل المشكلة.							
٣٠	يسهل على تحويل انتباهى إلى أشياء أخرى عندما أكون مرهقاً.							
٣١	أتعامل بسهولة مع أفكارى ومشاعرى.							
٣٢	أقلب الموقف فى رأسى قبل الرد.							
٣٣	أتحكم فى أفكارى ومشاعرى من خلال إعادة صياغة الموقف.							
٣٤	أجد صعوبة فى التفكير فى خيارات متعددة لحل الموقف.							
٣٥	أفكر فى نفس الأفكار مراراً وتكراراً وتظل فى ذهنى.							
٣٦	لا أستطيع التوقف عن الإسهاب فى مشاعري.							
٣٧	أفكاري تتكرر مراراً وتكراراً.							
٣٨	يسهل على وضع الإيجابيات على تجربة سيئة.							
٣٩	يصعب على السيطرة على أفكارى ومشاعرى.							
٤٠	لا أفكر فى أى شىء آخر خلاف الموقف.							
٤١	يسهل على تجنب الأفكار والمشاعر المؤذية.							

م	العبارة	موافق تماما	موافق	موافق إلي حد ما	محايد	غير موافق	غير موافق إلي حد ما	غير موافق تماما
٤٢	يسهل على إعادة تقييم تجربة سلبية بأخرى إيجابية.							
٤٣	أتمكن بسهولة من كتم الذكريات المزعجة.							
٤٤	أتخذ وقتاً للتفكير في أكثر من طريقة لحل الموقف قبل الرد.							

* * *

- Davis Gary, Sylvia Rimm (2011). Education of the gifted and talented. Translated by: Atouf Yasin, Damascus: Arab Center for Arabization, Translation and Publishing.
- Saeid Mohamed Hussein (2011). The creative self of university students in light of gender, learning patterns and thinking associated with brain control. Journal of Faculty of Education, Beni Suif University.
- Saeid Mohamed Hussein (2012). The causal model of the relationship between the creative self, academic pressures and professional creativity among high school teachers. Journal of Faculty of Education, Beni Suif University.
- Abdulkarim Sahar Mohammed and Ibrahim Samah Mahmoud (2015). The effectiveness of a training program based on the theory of cognitive flexibility in the development of creative teaching skills and raising the level of mental motivation among female students with low mental motivation. International Specialized Educational Journal. 4 (10), 40-72.
- Abdul Wahab-Salah (2011). Mental flexibility and its relation to both the perspective of the future time and achievement objectives of the faculty members of the university, Journal of Specific Education Research, Mansoura University, Special Issue, (20), 21 – 78.
- Karrah Selim (2006). The impact of a training program based on the strategy of modifying cognitive behavior in modifying the characteristic of hardness in opinion among a sample of students of the University of Jordan. Unpublished PhD thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan.

❊ ❊ ❊

List of References:

- Abo Zaid Khedr Mekhemir (2008). Effectiveness of training on strategies beyond memory in knowing the strategies of remembering and their use in academic achievement in the course of functional statistics among students of the Faculty of Education. Scientific Journal of College of Education. Assiut University 24 (1), 81-108.
- Al-Sahly Mohamed Bandar (2015). The relationship between creative self-efficacy and the level of ambition of Kuwait University students. Unpublished Master Thesis, Balqa Applied University, Jordan.
- El-Zoghby Ahmed Mohamed (2014). The creative self-efficacy of talented students and their teachers in Jordan. Jordanian Journal of Educational Sciences. 10 (4), 475-488.
- El-Zoghby Ahmed Mohamed (2014). The impact of training on the teaching of creative thinking in the development of creative self-efficacy and the cognitive motivation of the students of Princess Alia University College. Research under publication in the Journal of Educational Sciences, Jordan.
- Fadl Bakr Hussein (2012). The effectiveness of a training program to develop the skills beyond memory for middle school students. Advanced Search. (203) 1525-1565.
- El-Feil Helmy (2013). Designing an electronic course in psychology based on the principles of the theory of cognitive flexibility and its impact on the development of organizational intelligence and reducing the cognitive burden of students of the Faculty of Specific Education, Alexandria University, PhD thesis, College of Education, Alexandria University.
- El-Feil Helmy (2014). The relative contribution of surface learning strategies in predicting the cognitive flexibility and psychological and cognitive integration of middle school students. Research presented to the 30th Annual Conference of Psychology and the Twenty-second Arab, the Egyptian Association for Psychological Studies, held at the Faculty of Education, Hurghada, from 22-24 March.
- El-Feil Helmy (2015). Electronic Flexible Knowledge Courses. Faculty of Specific Education, Alexandria University. The Anglo - Egyptian Press.
- El-Kodah Mohanad Farhan (2017). Habits of mind and their relationship to effectively creative self-gifted students in Jordan, Master, Balqa Applied University, Jordan.
- Khedr Abd El-Kareem Eshak (2008). Development of cognitive flexibility and its impact on the acquisition of concepts among a sample of students of the Faculty of Educational Sciences. Ph.D. Faculty of Education, Yarmouk University.

The creative self and cognitive flexibility and their relationship to some demographic variables

Dr. Mohamed Saad El-Din Elkady
Department of Special Education College of Education,
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The current research aims to identify the creative self and cognitive flexibility and their relationship to some demographic variables. The current research sample consists of (280) students at the Department of Special Education at the University of Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, and applied the measure of creative self and cognitive flexibility of the researcher in Riyadh. The results of the study showed that the level of the creative self and cognitive flexibility was high among the research sample. There were also statistically significant differences between the students' means in the effectiveness of the creative self and the cognitive flexibility due to the gender variable inclining to the females and the absence of statistically significant differences between the students. The creative self and the cognitive flexibility are attributed to the variable of the educational level. The results also revealed a positive correlative relation between the effectiveness of the creative self and cognitive flexibility.

Key words: creative self-efficacy, cognitive flexibility, demographic variables